تصور مقترح لتعزيز قيم المواطنة الرقمية والهوية الوطنية باستخدام تكنولوجيا ثلاثية الابعاد لأطفال الروضة من وجهه نظر المعلمات*

إعداد

د . عبير السيد أحمد عبد ربه
(باحث رئيسي)
استاذ مشارك بكلية التربية – جامعة الطائف

د. صالحة حاي السفياني
باحث مشارك
استاذ مشارك بكلية التربية – جامعة الطائف

د. دعاء زهدي الرفاعي
باحث مشارك
استاذ مساعد بكلية التربية – جامعة الطائف

رحاب فايز يونس محمد
باحث مشارك
استاذ مساعد بكلية التربية – جامعة الطائف

د. رشا رجب عبد المقصود
باحث مشارك
استاذ مساعد بكلية التربية – جامعة الطائف

مجلة بحوث التربية النوعية ـ جامعة المنصورة
عدد (٦٠) ـ أكتوبر ٢٠٢٠

* تم تمويل هذا البحث برعاية عمادة البحث العلمى – جامعة الطائف – السعوية رقم المشروع البحثي(٦١٣٨- ١٤٤٠- ١)

تصور مقترح لتعزيز قيم المواطنة الرقمية والهوية الوطنية باستخدام تكنولوجيا ثلاثية الابعاد لأطفال الروضة من وجهه نظر المعلمات

إعداد

د . عبير السيد أحمد عبد ربه *

د . صالحة حاي السفياني **

د . دعاء زهدي الرفاعي ***

رحاب فايز يونس محمد ***

د . رشا رجب عبد المقصود ***

الملخص

هدف البحث الى بناء تصور مقترح لتعزيز قيم المواطنة الرقمية والهوية الوطنية باستخدام تكنولوجيا ثلاثية الابعاد لأطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات، مما استلزم تحديد قيم المواطنة الرقمية والهوية الوطنية، والتعرف على اكثر هذه القيم مناسبة لأطفال الروضة ، ومعرفة محاور بُعد الانتماء في الهوية الوطنية الاكثر مناسبة لهم. اتبع البحث المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة البحث ، واستخدم البحث الاستبانة كأداة لجمع المعلومات من عينة البحث المكونة من (٢٠٠) معلمة برياض الأطفال بمدينة الطائف، وتوصل البحث للنتائج الاتية: ضرورة تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية والهوية الوطنية لأطفال الروضة ، من خلال تدريب الأطفال على الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا ثلاثية الأبعاد، كما توصل إلى وضع التصور المقترح لتعزيز قيم المواطنة الرقمية والهوية الوطنية باستخدام التكنولوجيا ثلاثية الأبعاد ، وأوصى البحث بضرروة وضع سياسة عامة لتطوير مناهج رياض الأطفال لتتضمن برامج ثلاثية الأبعاد لتنمية قدرة الأطفال على التعلم، وتوجيه الأطفال من قبل المعلمات لتعزيز قيم المواطنة الرقمية والهوية الوطنية في نفوس الأطفال.

الكلمات المفتاحية : المواطنة الرقمية ، الهوية الوطنية ، التكنولوجيا ثلاثية الأبعاد ، طفل الروضة .

مقدمة:

يشهد العالم المعاصر تطورا سريعا في تقنية المعلومات والاتصالات ، وظهور وسائل الإعلام الجديدة وشبكات التواصل الاجتماعي المتنوعة ، والتي سهلت سرعة الحصول على المعلومات ونشرها بين الناس في أقطار المعمورة ، كما نجم عن استخداماتها تشكيل الفضاء الرمزي والجماعات

* باحث رئيسي - استاذ مشارك بكلية التربية – جامعة الطائف

** باحث مشارك - استاذ مشارك بكلية التربية – جامعة الطائف

*** باحث مشارك - استاذ مساعد بكلية التربية – جامعة الطائف

الافتراضية التي شكلت إطار جديدا لعلاقات اجتماعية وتفاعل إنساني تخطى حاجز الزمان والمكان مما أحدث تأثيرا لا يمكن إغفاله (درويش ، ٢٠٠٩ ، ١٢) .

فالإستخدام غير الرشيد للتكنولوجيا أصبح مشكلة رئيسية تواجه الأبناء وهم يتعاملون مع متطلبات العصر الرقمي وأن هذه المشكلة أثارت بعض الجدل على صفحات الأخبار الرقمية بالعديد من الصحف الإلكترونية والتي تدور حول الاستخدامات غير الرشيدة للتكنولوجيا من قبل الأطفال وما يقضونه من ساعات طويلة على أجهزة الكمبيوتر والآيبادات والهواتف الذكية بالإضافة ما تمثله التكنولوجيا من تحديات أمام المعلمين في المدارس والآباء في المنازل للتعامل مع الأبناء والشباب وإدمانهم للإنترنت الذى قد يهدد أمن المجتمع ويساعد على انتشار الجرائم الإلكترونية وانسحاب عقول الشباب إلى المخاطر الفكرية التي قد تزعزع ثقة المواطن في وطنه وتهدم تطوره (البسيوني ، ٢٠١٧. ٣٤- ٣٥) .

لذا فقد ازدادت وتيرة الاهتمام بالمواطنة الرقمية ومفهومها في القرن الحادي والعشرين على المستويين المحلي والعالمي، وأقيمت من أجلها العديد من المؤتمرات والندوات لكونها طوق النجاة للدول والمجتمعات من مخاطر الاجتياح الرقمي الذي يموج به العصر الحالي .

فالمواطنة الرقمية تهدف إلى إيجاد الطريق الصحيح لتوجيه وحماية جميع المستخدمين خصوصا منهم الأطفال والمراهقين وذلك بتشجيع السلوكيات المرغوبة ومحاربة السلوكيات المنبوذة في التعاملات الرقمية، من أجل مواطن رقمي يحب وطنه ويجتهد من أجل تقدمه (الدهشان ، ٢٠١٦ ، ٨٠) .

الأمر الذي يحتم عناية المؤسسات التربوية والتعليمية المساهمة بمختلف مستوياتها على تحقيق المواطنة ، وتوعية وتدريب الأجيال حول قواعد التعامل السوي مع التكنولوجيا ، و كيفية المشاركة بشكل أخلاقي مع البيئة الرقمية وضمان الاستفادة القصوى والمحافظة على الجانب القيمي والسلوكي في تعاملاتهم الرقمية (Young Donna, 2014, 66) .

أن تحديات العصر وثورة المعلومات والاتصالات ووسائل الاعلام جعلتنا في امس الحاجة الى تعزيز القيم الاخلاقية، والهوية الوطنية لأطفالنا لمواجهة التحديات، فالقيم والهوية الوطنية لطفل الروضة ضرورة اجتماعية لأي مجتمع لأنها سبب في تماسك المجتمع وتقدمه ودوام حضارته ونموها .

فتعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل التي يمر بها الفرد لأنها النواة الحقيقية لتكوين الشخصية تكوينا سليما في كافة الجوانب، فمن خلالها ترسي دعائم بناء الشخصية والتأثير في المحيط الذي يعيش فيه مما يساعد على تنميته ونضجه المعرفي والنفسي والاجتماعي ، ليصبح قادرا ومؤهلا للعيش كمواطن صالح ومتوازن ومتوافق ومتفاعل مع مجتمعه يسهم في رقيه وتنميته ، فالطفل في هذه المرحلة يكتسب القيم والاتجاهات وتكوين العادات وتنمي لديه الميول والاستعدادات (الحازمي، ٢٠١٧، ١٥٥) .

ومن هذا المنطلق فان تعزيز القيم الاخلاقية و الهوية الوطنية لدي الطفل أمر مهم للغاية خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة التي توضع فيها البذور الأولي لشخصيته وتعد احد أهم الركائز الاساسية في تربية الطفل وتوجيه سلوكه .

وقد زاد الاهتمام بالتكنولوجيا ثلاثية الأبعاد لما تتميز به من مزايا وإمكانات متعددة كما أن توظيف هذه البرمجيات في التعليم والتدريب على التعامل مع تقنياتها تساعد الأطفال على الاعداد لمستقبلهم لأن التكنولوجيا ستكون جزءا من هذا المستقبل ، فنحن في حاجة الى متعلمين مسلحين بعقلية ناقدة وابداعية تمكنهم من التعامل مع جميع الاشكال التقنية الموجودة والتي ستظهر مستقبلا.

تعد التكنولوجيا ثلاثية الأبعاد مناسبة وفعالة عند التدريب على الأجهزة التعليمية المختلفة ، حيث يمكن تصميم شكل المحاكاة ثلاثية الأبعاد المناسبة للأطفال ضمن معايير تربوية محددة مما يتيح الفرصة لأطفال الروضة الانغماس في البيئة ثلاثية الأبعاد والقيام بالعديد من المهام بداخلها، وتغرس فيهم مفهومي الهوية الوطنية و المواطنة الرقمية الصحيحة وكيفية استخدام هذه التقنيات بطريقة مناسبة بما يساعد في اعداد مجتمع رقمي يتحلى بقيم المواطنة الرقمية والهوية الوطنية .

وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة البحث في تأثر أطفالنا بطبيعة الحياة العصرية التي فرضت العديد من المتغيرات في ظل الظروف المحيطة بنا هذه الأيام من ثورات معلوماتية وعولمة، و أصبحنا بحاجة ماسة إلى تأكيد الذات وتعزيز كل من المواطنة الرقمية والهوية الوطنية، وأصبح من الضروري تقديم هذه القيم منذ الطفولة باستخدام تكنولوجيا الثلاثية الأبعاد لما لها من مميزات وامكانات تساعد في اعداد مواطنين رقميين يتحلون بقيم الإنتماء .

مشكلة البحث :

يواجه أطفالنا أخطارًا كبيره بسبب الإستخدام السيء للإنترنت من خلال العمل المستمر على الشبكة بلا توعية مسبقة أو إرشاد من الأسره خاصة الأم أو ذوي الرعاية ، وعدم توعية من المُعلمات بالروضات والمشكلة تتزايد يومًا بعد يوم ونذكر من هذه الاستخدامات : اتصالات الرقمية ، الوصول الرقمي ، الصحة والسلامة الرقمية ، محو الامية الرقمية ، الامن الرقمي ، اللياقة الرقمية هذه القيم تمارس بشكل عشوائي دون اى تحذير او الوعى بسلبيات الاستخدام السىء لتلك القيم فنذكر من تلك السلبيات (الإستغلال الجنسي عن طريق غرف الدردشة والشبكات الإجتماعية ، والمراسلات السرية ، و التنمر ، والصور، والأفلام الإباحية غير اللائقة) فى سن مبكرة وتؤثر تلك الافعال السلبية على نمو الطفل ليس فقط نموه الذهنى والمعرفى ، بل أيضًا على سلوكياته وتصرفاته مع الآخرين، فيصبح تعرضه لمواضيع ومواد غير ملآئمة تكون ميسّره له من خلال انتشارمجموعة من المواقع المعادية للمعتقدات والأديان أو المشجعة على الإنتحار وتعاطي المخدرات والعنف والشذوذ الجنسي وغيرها من المواقع ، وبالتالى يؤثر في النهاية على انتماءه لدينه وعاداته وتراثه ووطنه . **وجاءت نتيجة دراسة خالد الحليبي ٢٠١٥** لتؤكد وجود ضحايا الاطفال في المجال

التجاري تتضاعف، ولا تزال التقنية تُقدم حتى لأطفال في سن مبكرة دون أية محاذير، أو توعية أو رقابة ، الأمر يستحق المبادرة من وزارة التعليم لوجود دليل الإستخدام التربوي للتقنية، ولابد من نشره وتعميمه في الجامعات والمدارس، بل والروضات، بأسلوب تقني مؤثر.

وبصدد ذلك أصبح من الضروري تعليم المواطنة الرقمية وتعزيز قيمها كطريقة جديدة للتفكير في التقنيات الرقمية وبدلاً من التركيز على مايمكن ان تفعله التكنولوجيا ، فإن الهدف هو التفكير في كيفية وجوب استخدام التكنولوجيا بشكل مناسب ومسئول (القحطانى ، ٢٠١٨، ٥٨)

ونتيجة **دراسة الحصري ٢٠١٦ تؤكد** انخفاض درجة معرفة المعلمين بأبعاد المواطنة الرقمية، ووجود فروق بين المعلمين في درجة المعرفة بتلك الابعاد لصالح مؤهلهم العلمى ، وسنوات الخبره .

الأمر الذي يحتم عناية المؤسسات التربوية والتعليمية المساهمة بمختلف مستوياتها على تحقيق المواطنة ، وتوعية وتدريب الأجيال حول قواعد التعامل السوي مع التكنولوجيا ، و كيفية المشاركة بشكل أخلاقي مع البيئة الرقمية وضمان الاستفادة القصوى والمحافظة على الجانب القيمي والسلوكي في تعاملاتهم الرقمية (Young Donna, 2014, 66) .

ومن خلال اطلاع الباحثات على أطر نظرية ودراسات سابقة في مجال الطفولة المبكرة بشكل عام ، والدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة بشكل خاص ، لوحظ قلة الدراسات التي تناولت موضوع تعزيز قيم المواطنة الرقمية والهوية الوطنية باستخدام تكنولوجيا ثلاثية الابعاد – على حد علم الباحثات - ، مثل دراسة **طلبة واخرون (٢٠١٨)**، ودراسة **مولي Moyle (٢٠١٤)** ، واللتان تناولتا كل منهما موضوعات الدراسة بشكل منفصل ، من ناحية أخرى، ومن خلال عمل الباحثات في الميدان (الزيارات الميدانية – التربية العملية بالروضات) لوحظ أن هنالك خلل في تعزيز قيم المواطنة الرقمية والهوية الوطنية باستخدام تكنولوجيا المعلومات بشكل عام ، تكنولوجيا ثلاثية الأبعاد بشكل خاص لدى أطفال الروضة ، الأمر الذي قاد الباحثات لتناول مشكلة الدراسة باعتبارها ذات أهمية وقيمة في مساعدة أطفال الروضة على تعزيز قيم المواطنة الرقمية والهوية الوطنية باستخدام تكنولوجيا ثلاثية الابعاد. ومن هنا تتمثل مشكلة الدراسة الحالية من خلال التساؤلات الآتيه :

١- ما أثر المتغيرات الديموجرافية (العمر – المؤهل العلمى - سنوات الخبرة) لمعلمات الروضة على تعزيز قيم المواطنة الرقمية باستخدام تكنولوجيا ثلاثية الابعاد ؟
٢- ما قيم المواطنة الرقمية الاكثر مناسبة لاطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات ؟
٣- ما اهم محاور بُعد الانتماء المنبثقة من الهوية الوطنية الاكثر مناسبة لاطفال الروضة باستخدام تكنولوجيا ثلاثية الابعاد من وجهة نظر المعلمات ؟
٤- هل توجد علاقة ارتباطية بين قيم المواطنة الرقمية و الهوية الوطنية الاكثر مناسبة لاطفال الروضة باستخدام تكنولوجيا ثلاثية الابعاد من وجهة نظر المعلمات ؟
٥- ما التصور المقترح لتعزيز قيم المواطنة الرقمية والهوية الوطنية باستخدام تكنولوجيا ثلاثية الابعاد لأطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات ؟

أهداف البحث :

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية :

١. معرفة أثر المتغيرات الديموجرافية (السن – المؤهل العلمى - سنوات الخبرة) لمعلمات الروضة على تعزيز قيم المواطنة الرقمية باستخدام تكنولوجيا ثلاثية الابعاد.

٢. تحديد أهم قيم المواطنة الرقمية الاكثر مناسبة لاطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات.

٣. معرفة أهم محاور بُعد الانتماء المنبثقة من الهوية الوطنية الاكثر مناسبة لاطفال الروضة باستخدام تكنولوجيا ثلاثية الابعاد من وجهة نظر المعلمات.

٤. تحديد العلاقة الارتباطية بين قيم المواطنة الرقمية و الهوية الوطنية الاكثر مناسبة لاطفال الروضة باستخدام تكنولوجيا ثلاثية الابعاد من وجهة نظر المعلمات.

٥. وضع تصور مقترح لتعزيز قيم المواطنة الرقمية والهوية الوطنية باستخدام تكنولوجيا ثلاثية الابعاد لأطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات.

أهمية البحث :

ترجع أهمية البحث الحالي إلى :

١. توجيه القائمين على تربية الطفل لتعزيز قيم المواطنة الرقمية والهوية الوطنية من خلال برامج مقترحة تواكب العصر مثل التكنولوجيا ثلاثية الأبعاد لدى أطفال الروضة .

٢. الإسهام في تحقيق الأهداف المنشودة لتعزيز قيم المواطنة الرقمية والهوية الوطنية فى مرحلة رياض الأطفال.

٣. الكشف عن ملامح وقيم الانتماء والمواطنة وترسيخ أبعادها للحفاظ على الحس الوطني والهوية الوطنية لدي أطفال الروضة.

٤. توجيه نظر المعنيين من التربويين لتصميم برامج ثلاثية الأبعاد لاطفال الروضة لتعزيز قيم المواطنة الرقمية والهوية الوطنية .

٥. الافادة من التصور المقترح لاستخدام التكنولوجيا ثلاثية الأبعاد فى تعزز قيم المواطنة الرقمية والهوية والإنتماء بما يضمن تكوين الهوية الوطنية والحفاظ عليها وممارسة المواطنة الرقمية السليمة لدى الأطفال، من خلال تصميم برامج وأنشطة ثلاثية الابعاد لمواجهة تداعيات التحولات الرقمية.

مصطلحات البحث :

المواطنة الرقمية (Digital Citizenship) :

عرفتها الدنادنة (٢٠٠٧ ، ٨) بأنها " ما يقدمه الفرد من ولاء وانتماء واعتزاز لوطنه ، وإلتزام بالحقوق والواجبات ووعيه بالديمقراطية وأشكالها ، والحرص على المشاركة في حل مشكلاته

وتحقيق أمنه واستقراره " .

وعرفها صادق (٢٠١٩ ، ٦٣) بأنها " القواعد والمعايير والمبادئ المتبعة في الاستخدام للتكنولوجيا ، من قبل المواطنين كبارا وصغارا ، لرقي الوطن وتقدمه انطلاقا من الولاء له وحبه وحمايته من كافة الأخطار من ناحية ، والاستغلال الأمثل للتقنيات الحديثة من ناحية أخرى "

بينما **عرفها الملاح** (٢٠١٧، ٢٦) بأنها مجموعة من المعايير والمهارات وقواعد السلوك التى يحتاجها الفرد عند التعامل مع الوسائل التكنولوجية لكى يحترم نفسه ويحترم الآخرين، ويتعلم ويتواصل مع الآخرين، ويحمى نفسه ويحمى الآخرين.

التعريف الاجرائي للمواطنة الرقمية : هي درجة إستجابة الاطفال على قيم المواطنة الرقمية من خلال إستمارة إستطلاع رأى المُعلمات التى تتضمن السلوكيات ، والاخلاقيات السليمة والمناسبة التي يمارسها طفل الروضة عند تفاعله مع المواقف المختلفة أثناء التواصل الالكتروني والمشاركة الالكترونية عبر الانترنت مع الآخرين . وتتمثل قيم المواطنة الرقمية التى تكونت منها الإستمارة (الاتصال الرقمى – الوصول الرقمى – اللياقه الرقمية – الصحة والسلامة الرقمية – محو الأمية الرقمية – الأمن الرقمى)

الهوية الوطنية :

الهوية الوطنية تمثل مجموع خصائص وسمات الأفراد وبالتالي فهي تمثل خصائص كل شعب، فهي تعبر عن خصوصيات وتمايزات وانتماءات كل شعب عن غيره من الشعوب (خليل ، ٢٠١٣ ، ١٥٠) .

وقد عرفها حسن (٢٠١٢ ، ٣) بأنها رابطة اجتماعية تحمل في طياتها طابعا ثقافيا متميزا ، وتنشأ هذه الرابطة بإقامة الأفراد على مجتمع متوحد إقامة تتميز بالاستقرار .

كما أن الهوية ترتبط بالانتماء ، **و قد عرف الفقي** (١٩٩٩، ٢٠٥) الانتماء بأنه " مجموعة من السمات الثقافية التي تتصف بها جماعة من الناس في فترة زمنية معينة ، والتي تولد الإحساس لدي الأفراد بالانتماء لشعب معين ، والارتباط بوطن معين ، والتعبير عن مشاعر الاعتزاز، والفخر بالشعب الذي ينتمي إليه هؤلاء الأفراد .

أما التعريف الإجرائي للهوية الوطنية : درجة استجابة الاطفال على مكونات محور الانتماء المنبثق من الهوية الوطنية والمتمثلة ب(مكون العادات والتقاليد ، مكون الدين واللغة ، مكون التراث والتاريخ) .

تكنولوجيا ثلاثية الابعاد :

يعرفها زين الدين (٢٠١٠ ، ٢) بأنها " البرامج ثلاثية الأبعاد التي تحاكي الواقع والبيئة التعليمية والتي يمكن رؤيتها والتفاعل معها عن طريق شاشة الحاسب وأجهزة الألعاب الالكترونية وتتيح تلك البرامج لمستخدميها إمكانية التفاعل مع بعضهم البعض وتبادل الخبرات والأفكار

بصرف النظر عن أماكن تواجدهم ، كما تتيح لهم تقمص ما يحلو لهم من شخصيات وفعل ما لا يستطيعون فعله في بيئتهم التعليمية الحقيقية دون خوف" .

كما يعرفها أحمد(٢٠١٦ ، ٨٢) بأنها " عبارة عن صورة حركية مجسمة يقوم بتعزيز الوهم البصري العميق ، ابتكرت شركة Real D هذه التقنية . الشركة اتخذت نفس اسلوب عين الانسان في الواقع بحيث أن لكل شخص عينان وكل عين تأخذ صورة مختلفة قليلا عن العين الأخرى فيقوم المخ بجمع الصورة من العين اليمنى و اليسرى لتشكل صورة واحدة . ومن الاختلاف بين الصورة في العين اليسرى والعين اليمنى يستطيع المخ ترجمة ذلك إلى رؤية ثلاثية الأبعاد " .

أما **التعريف الاجرائي للتكنولوجيا ثلاثية الأبعاد**: فهي برامج مصممة تعمل على عرض الصور والأنشطة للطفل في بيئة ثلاثية الأبعاد تحاكي الواقع و تتيح للطفل التفاعل معها من خلال الصوت والصورة والرسوم ثلاثية الأبعاد في بيئة أمنه وفعالة ، و تُم إنتاجها وفقا اسس تربوية لتعزيز قيم المواطنة الرقمية والهوية الوطنية .

حدود البحث :

- حدود موضوعية : تقتصر الدراسة الحالية على تناول المواطنة الرقمية والهوية الوطنية لطفل الروضة باستخدام التكنولوجيا ثلاثية الابعاد من وجهة نظر المعلمات.
- حدود بشرية ومكانية : عينة من معلمات الروضات والتي تكونت من (٢٠٠) معلمة ، بمدينة الطائف.
- حدود زمانية : العام الدراسي ١٤٤٠ / ١٤٤١ هـ.

الاطار النظري :

شهد العالم المعاصر تطورا سريعا في تقنية المعلومات والاتصالات وظهور وسائل التواصل الاجتماعي المتنوعة ، ومن خلال هذا التغيير أصبح استخدام الأجهزة الرقمية متزايدا بدرجة كبيرة مما يتطلب من مستخدميها فعالية وكفاءة في استخدامها، لا من أجل الترويح أوقضاء الوقت فحسب، بل للبحث والتقصي ، والاكتشاف والمشاركة النشطة في المعلومات، والتواصل والعمل والتعلم والاستهلاك وقضاء الخدمات بكل أنواعها.

و مع ثورة الاتصالات الرقمية وما وفرته من تسهيل وسرعة في عمليات التواصل والوصول إلى مصادر المعلومات ، ومع ما تحمله هذه الثورة من نتائج ذات آثار ايجابية على الفرد والمجتمع اذا تم استغلالها على الوجه الأمثل ؛ فإن آثارها السلبية تبرز مع التمرد على القواعد الاخلاقية ، والضوابط القانونية ، والمبادئ الأساسية التي تنظم شؤون الحياة الانسانية ، فاذا كنا سابقا نستطيع معرفة اهتمامات أبنائنا ومراقبة علاقاتهم بالآخرين ، فقد أصبحوا الآن يتواصلون مع مجهوليين رقميين يشكلون خطرا محتملا قويا ، وقد يتصفحون مواقع مشبوهه خطيرة ، وأصبح من شبه المستحيل مراقبة كل ما يشاهدونه من صفحات ، ومن يتصلون به من أشخاص مع انتشار الأجهزة اللوحيه والكفية ، والهواتف الذكية المحمولة في كل مكان وزمان (طلبه ، ٢٠١٨ ، ٣٠٤) .

لذا فقد ازداد الاهتمام بمفهوم المواطنة الرقمية لحماية الدول والمجتمعات من مخاطر الاجتياح الرقمي ، وتوعية الأجيال حول قواعد التعامل الأمثل مع التكنولوجيا ، و كيفية المشاركة بشكل أخلاقي مع البيئة الرقمية ، وتعزيز المواطنة الرقمية في ظل التحديات المعاصرة .

فالمواطنة الرقمية تعرف بأنها قواعد التواصل المسؤول والمناسب مع التكنولوجيا ليتمكن الأفراد من الحياة بأمان في العصر الرقمي(Bolkan, 2014, 21) .

ويعرفها كارن (Karen Mossberger, et al., 2008, 1) بأنها استخدام المصادر الإلكترونية في إنجاز الأعمال. كما تعني القدرة على المشاركة في المجتمع الشبكي . وهي مصطلح يعبر عن الاستخدام المسئول والأخلاقي والآمن من جانب الأفراد لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات كأعضاء في المجتمع القومي وكمواطنين في المجتمع العالمي.

مبادئ وقيم المواطنة :

وتعد المواطنة الرقمية من المفاهيم الجديدة في الأدب التربوي بشكل عام، والأدب المتعلق بتربية المواطنة أو الأدب المتعلق بموضوعات الدراسات الاجتماعية بشكل خاص. حيث جاء ما قام به ريبل (Ribble,2006) ، باكورة الاهتمام بهذا المفهوم . فدافعه الأساسي لإظهار هذا المفهوم هو ملاحظته للانتشار الواسع، والاستخدام المفتوح لأدوات التكنولوجيا، فأضحى لكل فرد من أفراد المجتمع مجال اللعب أو العمل في العالم الرقمي، والتواصل مع مجهولين رقميين قد يشكلون خطراً عليهم في أي مجتمع، وكذلك وجود رغبة جامحة لدى الأفراد) طلبة المدارس خاصة (بتصفح مواقع غير معروفة، وربما مشبوهة وخطيرة، فضلاً عن استحالة مراقبة كل ما يتم مشاهدته أو متابعته أو سماعه (طوالبة ، ٢٠١٧ ، ٢٩١) .

والمواطنة الرقمية هي قواعد السلوك المناسبة والمسؤولة و المتعلقة باستخدام التكنولوجيا، وتشمل محو الأمية الرقمية وأخلاقيات التعامل وآداب السلوك والسلامة على الإنترنت، والقواعد المنظمة، والحقوق، والمسؤوليات، وغيرها من الأمور المتعلقة بالأساليب المثلى لاستخدام التكنولوجيا الحديثة. والمواطنة الرقمية الصالحة تحدث عند الاستخدام الإيجابي الأمثل لأجهزة الكمبيوتر والإنترنت والأجهزة الجوالة، وهذا سوف يعزز بيئة إلكترونية إيجابية أكثر أمنا وسلامة للجميع .وتعد إدارة ومراقبة سلوكيات الفرد على الإنترنت من العناصر المهمة في المواطنة الرقمية الجيدة .فمع التكنولوجيا الحديثة المتاحة الآن للعديد من الأفراد وخاصة الأطفال والمراهقين، أصبح هناك طلب متزايد لإعداد أبنائنا لاستخدام هذه التكنولوجيا بأمان وبصورة قانونية وأخلاقية في الأنظمة المدرسية والجامعية وفي جميع نظم ومهن المجتمع (حسن ، ٢٠١٧، ٦١) .

عناصر تحقيق المواطنة الرقمية :

مؤخراً ظهر مصطلح المواطنة الرقمية كنتيجة لانتشار التكنولوجيا وتعرض أطفال اليوم كثيراً للرسائل التي تفيد بأنهم يجب أن يكونوا جزءاً من هذه الثقافة الرقمية ، خاصة أنه في الفترة الاخيرة يتزايد عدد الاطفال الحاملين للهواتف المحمولة و لديهم بريد الكتروني وحسابات في

مواقع التواصل الاجتماعي، الامر الذي استدعى الحاجة إلى ما يسمى بالمواطنة الرقمية. وتتكون المواطنة الرقمية من تسعة عناصر اتفقت عليها الجمعية الدولية للتكنولوجيا في التعليم (ISTE) كما ذكرها ريبيل (٢٠١٢، ٣٦ - ٣٩) في كتابه المواطنة الرقمية في المدارس ، وقد تم تحديد هذه العناصر حتى تساعد على فهم أفضل للموضوعات التي تشكل المواطنة الرقمية وتهتم بها ، وهذه العناصر هي على النحو التالي :

١. الوصول الرقمي: يقصد به تكافؤ الفرص لجميع الطلاب بما يخص الوصول التكنولوجي ، حتى تكون التقنية متاحة للجميع ولتتوفر لهم الفرصة في الانخراط في مجتمع رقمي ، فيجب أن يكون الوصول الى التكنولوجيا متاحا في المدارس .

٢. التجارة الرقمية : يقصد بها توعية الطلاب بالتجارة الرقمية والاستهلاك الذكي ، واطلاعهم على عدة قضايا قد تواجههم أثناء التسوق عبر الانترنت مثل الاحتيال وسرقة الهوية او المعلومات الشخصية وغيرها حتى يصبح الطلاب اكثر وعيا عند شراء او بيع البضائع الالكترونية .

٣. الاتصال الرقمي : اصبح الاتصال الرقمي هو الوسيلة الجديدة التي يتفاعل بها الناس فيما بينها سواء كانت من خلال البريد الإلكتروني او الاتصال المرئي او المراسلة الفورية او مواقع التواصل الاجتماعي او غيرها من وسائل الاتصال الرقمي . وعليه لابد من تحقيق الاتصال الاجتماعي الرقمي الملائم عند التواصل مع الاخرين وتوعية الأطفال بآداب السلوك والقواعد التي يجب اتباعها .

٤. الثقافة الرقمية : بالرغم من الجهود المبذولة في نشر التكنولوجيا بشكل عام ، إلا انه في أغلب الأحيان يكون التركيز عند التدريس على تعليم التكنولوجيا بحد ذاتها ، وليس كيفية استخدامها بشكل ملائم . من اهم قضايا الثقافية الرقمية تعلم الأساسيات الرقمية ، تقييم المصادر الالكترونية ومدى دقة وصدق محتواها ، والقدرة على استخدام التكنولوجيا الرقمية ومعرفة وقت وكيفية استخدامها.

٥. قواعد السلوك الرقمي : قديما كانت مسؤولية وضع القواعد الخاصة بالسلوك بشكل عام تقع على عاتق الوالدين فقط ، أما الأن ومع تزايد تطور التكنولوجيا لم يعد بإمكان الوالدين مواكبة كل ما هو جديد ومعرفة الملائم وغير الملائم من المحتوى الرقمي . وكتربويين يبرز دورنا في تناول قضايا السلوك الرقمي والتأكيد على مبدأ الاحترام وتعريف الطلاب بأساسيات قواعد السلوك الرقمي و معايير السلوك أو الاجراء المتوقعة من قبل المستخدمين الآخرين للتكنولوجيا الرقمية .

٦. القانون الرقمي : تم استحداث قانون رقمي يحمي المستخدمين الرقميين وهو موجود بالمملكة العربية السعودية تحت مسمى نظام مكافحة الجرائم المعلوماتية ، وأي انتهاك لقوانين هذا النظام يترتب عليه عقوبات حقيقية ، فيجب إيضاح مثل هذه العقوبات التي تترتب على بعض التصرفات الغير مسؤولة من الطلاب مثل استخدام برامج القرصنة وغيرها .

٧. الحقوق والمسؤوليات الرقمية: بما أن هناك قانون رقمي يحمي المواطنين الرقميين فيجب التنبيه حول حقوق هؤلاء المواطنين مثل الخصوصية ، حماية ملكيتهم الفكرية وغيرها من الحقوق ، ومقابل هذه الحقوق توجد مسؤوليات ، فحتى يحصل على حقوقه لابد أن يقوم بالمسؤوليات الواجبة عليه تجاه هذا المجتمع الرقمي وتتمثل في الاستخدام الأمثل والمسؤول للتكنولوجيا.

٨. الصحة والرفاهية الرقمية : تكون بتوعية الأطفال بالمخاطر الجسدية التي يمكن أن تصاحب استخدامهم للتكنولوجيا مثل مشاكل في العينين او الكتفين او الظهر والرقبة وغيرها من الأعراض التي قد تحصل نتيجة الاستخدام الغير مسؤول والذي قد يتطور ويصبح ادمانا حقيقيا وقد يترتب عليه أيضا بعض المشاكل العقلية والنفسية .

٩. الأمن الرقمي : يتضمن تعليم الطلاب كيفية حماية بياناتهم الالكترونية عن طريق استخدام برامج الحماية من الفيروسات ، وأنظمة الحماية الرقمية ، وكذلك عدم تزويد بيانات شخصية لأي شخص على الشبكة الالكترونية وهذا بدوره يحميهم من مشكلات سرقة الهوية والاحتيال والتحرش . الإجراءات الوقائية التي يجب أن يتخذها جميع مستخدمي التكنولوجيا لضمان سلامتهم الشخصية وأمن شبكاتهم.

وتشكل العناصر التسعة السابقة العمود الفقري للمواطنة الرقمية وخلق جماعة من المواطنين الرقميين. ووسيلة لوضع تصور للتحديات التي تواجه جميع مستخدمي التكنولوجيا. أن هذه العناصر عبارة عن نقطة بداية لإعداد الطلاب ليصبحوا مواطنين رقميين بشكل كامل. بالاعتماد على الحالات، تلقى بعض العناصر اهتماماً أقل من قادة التكنولوجيا، بينما تلقى عناصر أخرى المزيد من التركيز للمعلمين.

إن المواطنة الرقمية ليست خاصة بشخص واحد أو بمجموعة من مستخدمي التكنولوجيا. إن كل شخص ينتمى إلى هذا المجتمع الرقمي الجديد لديه دور يؤديه، بما أنه يقوم بتمرير معلومات فهو ناقل لها ومسؤول.

خصائص المواطنة الرقمية:

قام كل من **شرف والدمرداش** (٢٠١٤، ١٣١) بوضع ثلاث خصائص لمفهوم المواطنة الرقمية هي:

١. الوعي بالعالم الرقمي ومكوناته.

٢. امتلاك الفرد لمهارات الممارسة الفعالة والمناسبة في استخدامات العالم الرقمي بألياته المختلفة.

٣. يتبع القواعد الخلقية التي تجعل السلوك التكنولوجي للفرد يتسم بالمسئولية الإجتماعية في التفاعل مع الآخرين.

بينما وضع **الدهشان (٢٠١٦، ١٢)** ثلاث خصائص أخرى لمفهوم المواطنة الرقمية هي:

١- تتضمن المواطنة الرقمية مجموعة الحقوق والواجبات والالتزامات فيما يتعلق باستخدام التقنيات.

٢- ان نشر ثقافة المواطنة الرقمية بين أفراد المجتمع يمكن أن يتم من خلال التربية المنزلية والمناهج التعليمية في المدارس والجامعات.

٣- المواطنة الرقمية تضمن الحماية من الجرائم الإلكترونية والحروب الرقمية والتخريب الإلكتروني والأضرار الصحية والإجتماعية والإقتصادية التي تنتج من الإستخدامات غير الرشيدة للتكنولوجيا.

وفى ضوء ماسبق، نجد ان هنالك حاجة ماسة الى متعلمين مسلحين بعقلية ناقدة وابداعية تمكنهم من التعامل مع جميع الاشكال التقنية الموجودة والتي ستظهر مستقبلا، لاعداد مجتمع رقمي يتحلى بقيم المواطنة والهوية الوطنية.

الهوية الوطنية :

الهوية في العموم هي حقيقة الفرد التي تميزه عن غيره وتحدد نسبه . وهوية الانسان حقيقته الأساسية وصفاته التي لا يستغنى عنها ابدا والتي تعينه في توجيه سلوكه . وعندما يقال " الهوية الوطنية " أي معالمها الجوهرية وخصائصها المميزة وأصالتها المتفردة . وهكذا فلكل شئ أو شخص حقيقة تميزه وتدل عليه وتكشف خصائصه . والانسان بلا هوية يتشتت همه ، وتضيع ملامحه ، ويضل طريقه فيدخل عالم التيه والغموض لانه لا يعي ذاته (الكندري،٢٠٠٧، ٥٣) .

فالهوية " هي الشعور القومي والانتماء الفعلي لأمة من الأمم أو لشعب من الشعوب "

(عبد الكافي ، ٢٠٠٣ ، ٤٩٧) .

الهوية الوطنية : عرفتها **نزيهة** (٢٠١٨، ٢٣) بأنها" مجموعة السمات والخصائص المشتركة التي تميز أمة أو مجتمعا أو وطنا معينا من غيره ، يعتز بها وتشكل جوهر وجوده وشخصيته المتميزة" .

ويعرفها أبو هادي بأنها " تلك الحصيلة المشتركة من العقيدة الدينية واللغة والتراكم المعرفي وانتاجات العمل والفنون والآداب والتراث والقيم والعادات والتاريخ والأخلاق ومعايير العقل والسلوك وغيرها من المقومات التي تتمايز في ظلها الأمم والمجتمعات " (إبراهيم ، ٢٠١٤ ، ٤١٦) .

مكونات الهوية الوطنية :

لقد أشار كل من وزة و غرغوط (٢٠١٨ ، ٨٠ - ٨١) الى مجموعة من المكونات التي تتشكل وتتفاعل بها الهوية الوطنية في اربعة نقاط ، وتتلخص كالاتي :

١- الوطن : أي المكان وما يرتبط به من زمان يعكس تاريخه لشمل مختلف العناصر الطبيعية والبشرية وما ينشأ عنها من أوضاع سياسية واقتصادية واجتماعية وأنماط سلوكية .

٢- الدين : بما يكون له من تأثير على معتقديه بشرائعه المكيفة لكل النظم التي تتحكم في سير الوطن وما يترتب عليه من لأفكار ومفاهيم وتصورات ومبادئ بها يهتدي المواطنون .

٣- اللغة : هي جزأ لا يتجزأ من ماهية و هوية الانسان ، لنها تنفذ الى جميع نواحي حياته الإجتماعية والحضارية والثقافية وهي وسيلة تواصل ووعاء فكر وأداة تعبير عن الرأي .

٤- الثقافة : بدأ من هذا التراث الذي تراكم عبر العصور والأجيال ، إلى ما يجد من إنشاء أبناء الوطن في سائر المجالات العقلية والروحية والعاطفية ، وما إليها من مهارات تنم عن ذواتهم وشخصيتهم والثقافة بما لها من علاقة ببقية مكزنات الهوية الوطنية تتميز بالتبادل والتجديد والتفاعل عبر الأزمنة والأمكنة .

الإنتماء والولاء للوطن :

الانتماء للوطن هو انتماء للمجتمع بكل فئاته ، والأرض التي نشأ عليها المجتمع ، والحكومة التي تديره وتعني بمصالحه ، والولاء يزيد من حب الفرد لوطنه ، ويدفعه للانشغال به ، والاهتمام بقضاياه ، والدفاع عنه ، والإسهام في **رقيه ونموه عبد الرحمن** (2018 ، 290) .

والانتماء قيمه مكتسبة يكتسبها الطفل أثناء مراحل نموه نتيجة تفاعله مع المحيطين به مما يكون لديه شعور يدفعه إلى الارتباط بالجماعة من خلال مجموعة من العوامل والمصالح المشتركة التي تنبع من قيم مجتمعه (المهدي ، 1993 ، 901).

إن تربية واعداد مواطن يحمل قيم الانتماء مسلك مهم من مسالك البناء ، فهي تزرع في نفوس الصغار كيف ان عزتهم وكرامتهم لا يمكن أن تتحقق إلا بعزة الوطن وإعلاء شأنه ، ولذلك فإنها في المؤسسات التربوية تعد عاملا مصيريا ترتبط به المسيرة التنموية حاضرا ومستقبلا ، فعندما يتعلم أولادنا قيمة الوطن تعلو في نفوسهم قيمتهم ، فالمواطن نواة الوطن ، والوطن حصاد المواطن (**الصائغ ، ٢٠٠٤ ، ٤٢)** . ومن هنا ترى الباحثات ان أهمية الهوية الوطنية تتمثل في تنمية الشعور بالانتماء للوطن والاعتزاز به ، وغرس حب النظام والاتجاهات الوطنية ، والتفاهم والتعاون بين المواطنين ، واحترام النظم والقوانين ، وتعريف الأطفال بمؤسسات بلدهم ، ومنظماته الحضارية .

وحيث أن نهضة الأمم ومستقبلها تتوقف لحد بعيد على إعداد أطفالها الذين يقع على عاتقهم مسئولية وعبء هذه الأمة ؛ فإن المهمة التي تقع على كاهل الجيل الحالي لإعداد جيل المستقبل من أهم وأخطر المهام لما يتميز به عالم اليوم من تطور معلوماتي سريع ومنافسة قوية لوسائل الاعلام التي تلعب دورا جوهريا في توجيه سلوك الأفراد حفاظا على وجودها والدفاع عن مصالحها قبل كل شيء، في هذا الخضم الواسع المترامي الأطراف نرى طفل العولمة اليوم في حاجة ماسة إلى الإلتصاق بخصائص هويته بطابعها المميز الذي يحتضن مفردات ثقافته العربية ويؤدي التمسك به إلى ترابط المجتمعات وقبول أفراده (ابوسنه ، ٢٠١٢ ، ٣٥) .

مما سبق ترى الباحثات أن تعزيز قيم المواطنة الرقمية والهوية الوطنية من أهم سبل تشكيل الشخصية القومية ، وهنا يبرز دور التربية في مواجهة مظاهر الخلل الثقافي التي من شأنها تشويه وإضعاف هذه القيم ، فالحفاظ علي قيم المواطنة الرقمية والهوية الوطنية – وخاصة في ظل التحولات العالمية – يستوجب غرس تنمية شعور قوي بهما لدي الأطفال والناشئين علي حد سواء .

التكنولوجيا ثلاثية الأبعاد :

شهد العالم في الآونة الأخيرة العديد من التطورات في مجال تكنولوجيا التعليم ، وتسير هذه التطورات بسرعة كبيرة تكاد تفوق سرعتنا في مواكبتها ، مما كان له جل أثر في العملية التعليمية من حيث ظهور تقنيات وأدوات تعلم جديدة مساعدة ، مما يجعلنا في حاجة ماسة لمواكبة هذا التطور التقني ، وقد شهدت الساحة التربوية قفزات نوعية لمواكبة هذه التطورات.

ومما لا شك فيه أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات قد ساهمت بشكل كبير في تطوير وتغيير التعلم ، وأدت إلى ظهور العديد من الأساليب والطرائق التعليمية المبتكرة التي تعتمد على التقنيات الحديثة، وقد اهتم الباحثين في مجال التربية باستخدام هذه التقنيات الحديثة التي تدعم المواقف التعليمية، وهناك العديد من المحاولات التي تسعي إلى دمج التقنيات الحديثة في التعليم بدءا من توظيف الحاسب الآلي في العملية التعليمية مرورا بظهور شبكة الانترنت وما ارتبط بها من طفرة في مجال التعليم أدي إلى ظهور التعلم الالكتروني الذي يهدف إلى تقديم البرامج التعليمية للمتعلمين في اي وقت وفي اي مكان باستخدام العديد من تقنيات الاتصال مثل: البريد الالكتروني ، والمؤتمرات عن بعد وذلك بهدف إيصال المعلومة للمتعلم في أقصر وقت ،واقل جهد ، وأكبر فائدة (الموسي ، ٢٠٠٢).

وبسبب التغيرات التقنية العالية في نظم المعلومات والاتصالات، والتي غيرت نمط معيشة الطفل، وغيرت طبيعة الأعمال التي يقوم بها وكيفية القيام بها، بل وتغير نمط وأسلوب تفكير الطفل في المجتمع الحديث، لذا يجب التركيز على الطفل القادر على تحويل المعلومات إلى معرفة، أي فهم واستخلاص للمغزى، وربط بين معلومة وأخرى (عبد السلام ، ٢٠٠٨ ، ٢٩٩).

يعد العصر الحالي عصر تكنولوجيا المعلومات حيث اصبح فيه لغة الكمبيوتر هي لغة العصر ولكي يواكب المجتمع هذا التقدم ، فلابد أن ينهل من التكنولوجيا في كل مناحي الحياة وخاصة في مجال التربية حيث هي الركيزة الأساسية لبناء النشئ . وتعد تكنولوجيا ثلاثية الأبعاد من المستحدثات التكنولوجية التي حققت نجاحا علميا بوصفها واحدة من أهم مصادر التعلم الرقمية القادرة على تنمية المهارات المعرفية وإعطاء المتعلم فرصة للتفاعل معها وبذلك يكون جزءا منها . لذا تعرف التكنولوجيا ثلاثية الابعاد بأنها محاكاة للواقع من خلال انشاء بيئة تخيلية تحاكي البيئة الحقيقية و مُدارة تعليمياً ، بحيث تسمح بوجود مساحة للتفاعل بين المعلم والمتعلم ، مما يوفر بيئة تعليمية تفاعلية للمتعلم تزيد من تعلمه (Barney Dalgarno, 2008, 42) .

إن التكنولوجيا ثلاثية الابعاد تجمع بين خصائص نظم إدارة التعلم الالكتروني والتى هى عبارة عن أنظمة برمجية متكاملة مسئولة عن إدارة عملية التعلم باستخدام أنظمة الكترونية خاصة وتقنية الاتصال والتكنولوجيا الحديثة ومكوناتها، وخصائص بيئات التعلم الافتراضي التي هي عبارة عن محاكاة لبيئة واقعية أو خيالية يتم تصورها، باستخدام الصوت والصورة ثلاثية الابعاد والرسوم لانتاج مواقف حياتية تجذب من يتفاعل معها وتدخله فى عالمها (Barney 2008,42 , Dalgarno).

خصائص التكنولوجيا ثلاثية الابعاد :

تتميز تكنولوجيا ثلاثية الابعاد بمجموعة من الخصائص التي تنفرد بها عن غيرها وتتمثل فيما يلي (Tina Scheucher and et .el,2009, 65-71) :

- الابحار Navigation يعد الابحار فى البيئات الافتراضية التقنية الاساسية والتي تسهم فى تزويد المتعلم بالشعور بالانغماس فى هذا العالم .
- تفاعل المستخدم مع البيئة User environment interaction حيث يستطيع المتعلم أن يجد مدى واسع من أساليب الممارسة اليدوية والتكيف مع التكنولوجيا الافتراضية .
- التحكم الذاتي Autonomy - التفاعلية Interactivity

مميزات التكنولوجيا ثلاثية الابعاد وتتميز التكنولوجيا ثلاثية الابعاد بالتالي (Tina Scheucher and et .el,2009, 65-71):

- امكانية توليد معايشة أي بيئة مهما كانت واقعية أو تخيلية ضمن بيئات التعلم الافتراضي ثلاثي الابعاد
- تعد المحاكاة في بيئات التعلم الافتراضي ثلاثي الابعاد بديلا ممتازا للتعلم والتدريب ، حيث يعطي الفرصة للمتعلم بالتكرار والتعلم بالمحاولة والخطا ، والمحافظة على التكلفة المادية .
- امكانية تلافى الاخطار مثل دراسة المفاعلات وقيادة الطائرات .
- تسمح للطلاب باجراء التجارب خطوة بخطوة ، كما تهيئ له الفرصة بالاستمرار فى التجربة خلال مدة زمنية مفتوحة .

وفى ضوء ما سبق يتضح أن مساعدة الاطفال واعدادهم ليصبحوا مواطنون رقميون فى ظل التكنولوجيا ثلاثية الابعاد وما تحمله من مميزات حيث أنها أصبحت جزءا من حاضرهم ومستقبلهم ، وليس مجرد تزويدهم بالعلوم والمعارف الأساسية ، فالمعرفة موجودة في كل مكان ودورهم يكمن في الانتقاء الجيد لها في ظل هذا الزخم المعلوماتي .

الدراسات السابقة :

هناك العديد من الدراسات التي اهتمت ببعض المتغيرات المتعلقة بالبحث ، حيث تم عرض الدراسات السابقة في ثلاثة محاور رئيسة، وذلك نظرا لقلة الدراسات التي تناولت العلاقة بين متغيرات الدراسة ،وتعتبر تلك الدراسات منفصلة وليست متصلة (يتم تناول كل متغير في الدراسات على حدا) ، لذا انصب المحور الأول فيها على المواطنة الرقمية بصفة عامة ، والمحور الثاني على الهوية الوطنية ، والثالث على تكنولوجيا ثلاثية الأبعاد وفيما يلي تفصيل ذلك:

أولا الدراسات المتعلقة بالمواطنة الرقمية

هدفت **دراسة الحنفي (٢٠١٨)** الى الكشف عن واقع المواطنة الرقمية بمناهج رياض الاطفال و رسم ملامح دور مؤسسات رياض الأطفال فى غرس قيم المواطنة الرقمية لطفل الروضة ، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي ، وتم اعداد قائمة قيم المواطنة الرقمية لطفل الروضة ومن ثم اعداد استبانة للكشف عن قيم ومفاهيم المواطنة الرقمية بمناهج رياض الاطفال، وتوصلت نتائج

الدراسة الى أن واقع قيم المواطنة الرقمية بمناهج رياض الاطفال تحقق بدرجة قليلة جدا، وأن أقل القيم تحققا من وجهة نظر العينة هي قيم الصحة الرقمية.

وجاءت **دراسة محروس (٢٠١٨)** بهدف التعرف على مستوى معرفة معلمات رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية بأبعاد المواطنة الرقمية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتكونت عينة البحث من (٥٠) معلمة من معلمات رياض الأطفال، وتضمنت أداة البحث مقياس الوعي بأبعاد المواطنة الرقمية، وتوصلت الدراسة إلى وجود قصور لدى معلمات رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية في أبعاد المواطنة الرقمية (الاحترام، والتعليم، والحماية).

وهدفت دراسة **هيث Heath (٢٠١٨)** الى التعرف على مدى ثقافة طلاب المدارس لمفهوم المواطنة الرقمية من أجل تعزيز مجتمع أكثر شمولية وضمان استمرار الديمقراطية ، كما هدفت الى أن تكون مفاهيم المواطنة الرقمية محددة وواضحة، واستخدمت المنهج التحليلي للكشف عن العلاقة بين مجال تكنولوجيا التعليم والمواطنة الرقمية، وأشارت النتائج إلى أن استخدام مفهوم المواطنة الرقمية غير واضح وانه يعوق استخدام التكنولوجيا الحديثة فى التعليم و ضرورة إعادة صياغة مفهوم المواطنة الرقمية .

في حين **هدفت دراسة شمس (٢٠١٧)** إلى التعرف على مدى فاعلية دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في نشر "قيم المواطنة الرقمية، وتحديد عدد الساعات التي يقضيها المشاركون في البحث، على شبكة الانترنت، والتعرف على كيفية ممارسة المشاركين في البحث القيم "المواطنة الرقمية" عند استخدامهم "شبكة الانترنت"،وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، و أشارت نتائج البحث الي ان: الهواتف الذكية تشكل أكثر الأجهزة المستخدمة للتواصل مع شبكة الانترنت، كما يعاني القائمون بعملية التنشئة الاجتماعية للأطفال في العصر الرقمي من التباس معنى" المواطنة الرقمية"، واكثر المضايقات عن طريق شبكة الانترنت.

بينما جاءت دراسة **العقاد (٢٠١٧)** بهدف التوصل لتصور مقترح لتمكين المعلمين بمدارس وزارة التربية والتعليم الفلسطينية نحو توظيف متطلبات المواطنة الرقمية في التعليم، من خلال التعرف علي متطلبات المواطنة الرقمية التي ينبغي علي المعلمين بمدارس وزارة التربية والتعليم الفلسطينية توظيفها، وقد اعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي، وقد توصلت الدراسة الي أن درجة تمكين المعلمين بمدارس وزارة التربية والتعليم الفلسطينية نحو توظيف متطلبات المواطنة الرقمية في التعليم ضعيفة .

أما دراسة **عبد العزيز(٢٠١٦)** فهدفت إلى محاولة الاستفادة من التجربة الأوروبية في مجال تعليم المواطنة الرقمية في المدارس المصرية خاصة ما يتعلق بالسلامة على الانترنت، وصياغة بعض التوصيات التي قد تسهم في تحسين ممارسات التلاميذ أثناء تجولهم الافتراضي على شبكة الانترنت. وقد استخدم الباحث المنهج المقارن. وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج، أهمها: تشابهت التجربتان في الاهتمام بتدريس موضوعات وقضايا المواطنة الرقمية والسلامة على الانترنت في المناهج الدراسية

في مصر ومعظم الدول الأوروبية، تشابهت التجربتان في تناول موضوعات محددة خاصة بالمواطنة الرقمية والسلامة على الانترنت وتضمينها في المناهج الدراسية.

كما استهدفت **دراسة كفافي(٢٠١٦)** التعرف على مفهوم المواطنة الرقمية وعلاقته بالمفاهيم الأخرى (الدارس الرقمي – المواطنة)، والوقوف على أهم العناصر الأساسية للمواطنة الرقمية، والتعرف على دور المدرسة في تنمية ثقافة المواطنة الرقمية ، وتوصلت الدراسة إلى: أن المقررات الدراسية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، تحقق عنصري الإتاحة الرقمية ومحو الأمية الرقمية، اهتمام مقررات الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات للحلقة الثانية من التعليم الأساسي بقضايا الاستخدام الأمن والمسئول والأخلاقي لشبكة الإنترنت يعد ضعيفا.

وأخيرا دراسة **الجزار(٢٠١٤) التي** جاءت لوضع تصور مقترح حول الدور الذي يمكن أن تقوم به المؤسسة التربوية في التعامل مع المواطنة الرقمية كأحد ثمار الثورة التكنولوجية التي نعيشها في العصر الحالي، سعيا لمزيد من الفاعلية في مواجهة وتقنين ظاهرة المواطنة الرقمية والمجتمعات الافتراضية وما تعكسه سلباً على أفراد المجتمع، ودورها في إمدادهم بإطار أخلاقي وقيمي يحكم تفاعلاتهم مع هذه المجتمعات الافتراضية ، ويكسبهم الأسس والقواعد اللازمة للمواطنة الرقمية المثلى. وتوصلت الدراسة إلى تصور مقترح لدور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية .

ثانيا: الدراسات المتعلقة بالهوية الوطنية

هدفت دراسة **الجميعي واخرون (٢٠٢٠)** إلى التعرف علي فعالية دور معلمة قسم الطفولة في استخدم الرسوم المتحركة لتعزيز القيم والهوية الوطنية لطفل الروضة في ضوء رؤية ٢٠٣٠، وأسفرت نتائج الدراسة عن تعزيز وتدعيم القيم الأخلاقية والهوية الوطنية الإيجابية لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج مقارنة بالمجموعة الضابطة، واستمر الأثر الإيجابي للبرنامج على المجموعة التجريبية خلال فترة المتابعة.

كما جاءت دراسة **ماريا وكريستينا MARIA & CRISTIAN (٢٠١٩)** لتقديم نشاطين تعليميين تم تطبيقهما في روضة الأطفال الموسعة البرنامج حول دور تمكين التعليم الوطني للأطفال في سن ما قبل المدرسة وتوعيتهم بهويتهم المحلية والاقليمية والوطنية. وقد توصلت الدراسة إلى أن أنشطة التعليم الوطني في سن ما قبل المدرسة رفعت وعي الاطفال بهويتهم المحلية والاقليمية والوطنية من خلال مناقشة الرموز الوطنية ومن خلال غناء النشيد الوطني والاغاني الوطنية الاخرى ومن خلال ارتداء الازياء التقليدية، كما أكدت على أن للأنشطة تأثير عاطفي قوي على الاطفال . كما هدفت **دراسة نصر الله (٢٠١٨)** إلى قياس اتجاهات المعلمات لتنمية مفاهيم الهوية الوطنية لدى أطفال الرياض. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي. توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: اتجاهات المعلمات نحو تنمية مفاهيم الهوية الوطنية تتصف بأنها إيجابية. - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمات حول اتجاهاتهن نحو تنمية مفاهيم الهوية الوطنية لدى أطفال الرياض تعزى إلى متغير المؤهل العلمي، سنوات الخبرة،الدورات التدريبية. بينما هدفت دراسة الجبالي(٢٠١٧) إلى تقصي دور برنامج قائم على الأنشطة؛ ومدى إسهامه في

تنميط هوية طفل رياض الأطفال المصري، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي ، أظهرت النتائج تأثير البرنامج على عينة البحث؛ وهو ما يؤكد الدور الملحوظ للأنشطة في زيادة مستوى حصيلة الطفل؛ في برامج تنميط الهوية الوطنية.

وأخيرا جاءت دراسة الزير(٢٠١٧) إلى عقد دراسة مقارنة لقياس أبعاد الهوية الثقافية لأطفال السعوديين المبتعثين وغير المبتعثين. واعتمدت على المنهج الوصفي. وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج منها أن بعد الهوية الثقافية للمعرفة بالدين الإسلامي للطفل السعودي المبتعث متوسط مقارنة بالطفل السعودي الغير مبتعث حيث جاء بدرجة عالية. وأن بعد الهوية الثقافي للانتماء الوطني للطفل السعودي المبتعث جاء بدرجة متوسطة مقارنة بالطفل السعودي غير المبتعث حيث جاء بدرجة عالية. كما توصلت إلى أن البعد الثقافي لعادات وتقاليد الطفل السعودي المبتعث جاء بدرجة ضعيفة مقارنة بالطفل السعودي غير المبتعث حيث جاء بدرجة عالية.

ثالثا: الدراسات المتعلقة بالبرنامج ثلاثي الأبعاد

هدفت **دراسة الغامدي**(٢٠١٩) إلى معرفة أثر استخدام القلم ثلاثي الأبعاد في التعلم القائم على المشاريع العملية على انخراط الطالبات الموهوبات داخل الأنشطة اللامنهجية. اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفي. استنتجت هذه الدراسة أن انخراطهن في حصة النشاط كان بدرجة عالية ويظهر ذلك على انخراطهن السلوكي والذهني أثناء البرنامج التعليمي. أوصت الباحثة بضرورة تفعيل حصص النشاط للطلبة الموهوبين بما يتلاءم مع قدراتهم ومهاراتهم . وجاءت **دراسة الأمين واخرون** (٢٠١٦) للكشف عن فاعلية برنامج مقترح باستخدام تكنولوجيا ثلاثية الأبعاد لتنمية مهارات التفكير الأساسية لدى طفل الروضة في منطقة الجوف. تم تطبيق برنامج مقترح تعليمي باستخدام تكنولوجيا ثلاثية الأبعاد المجسمة، كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلاله احصائية في مهارة الملاحظة لطفل الروضة بعد تطبيق برنامج باستخدام تكنولوجيا ثلاثية الأبعاد مقارنة بنفس عينة الدراسة قبل تطبيق البرنامج.بينما هدفت **دراسة التميمي** (٢٠١٥) إلى تصميم برنامج ومعرفة تأثيره علي بعض المهارات الحركية الأساسية لطفل الروضة، وكانت أهم النتائج أن البرنامج التعليمي المقترح باستخدام الرسوم ثلاثية الأبعاد أثرا إيجابياً على تعلم المهارات الحركية الأساسية قيد البحث لأطفال الروضة عينة البحث، واستخدام الرسوم ثلاثية الأبعاد ساهم في تعليم الأطفال للمهارات الحركية الأساسية قيد البحث لأطفال الروضة.

التعليق العام على الدراسات السابقة :

من خلال استعراض الدراسات السابقة اتضح وجود أهمية واقعية في تناول قيم المواطنة الرقمية والهوية الوطنية والتكنولولجيا ثلاثية الأبعاد ، وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة من خلال تناولها للموضوعات والنتائج والتوصيات، لذا ظهرت العديد من الدراسات التي اهتمت بالمواطنة الرقمية بصفة عامة في المؤسسات التربويه، وبصفة خاصة في مرحلة رياض الأطفال ، وقد أهتمت هذه الدراسات بتحديد واقع المواطنة الرقمية بمناهج رياض الاطفال ، و من ثم رسم ملامح دور مؤسسات رياض الأطفال فى غرس قيم المواطنة الرقمية لطفل الروضة ، كما جاءت عدة

دراسات تركز على أهمية بناء وغرس الهوية الوطنية وتعزيز ودعم القيم الأخلاقية في نفوس الاطفال، وما تم عرضه من دراسات سابقة ، اتضح ندرة الدراسات التي اهتمت بتكنولوجيا ثلاثية الأبعاد لطفل الروضة ، وقد اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي، والاستفادة من الدراسات السابقة في بناء أداة الدراسة وتفسير نتائجها، كما اتفقت الدراسة الحالية مع بعض أهداف وأدوات الدراسات السابقة، بينما اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في العينة، ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة تبين أنه لا توجد دراسات عربية تناولت العلاقة بين المتغيرات الثلاثة ووجدت درسة أجنبية– في حدود علم الباحثات – وهي دراسة هيث Heath (٢٠١٨) والتي تناولت العلاقة بين المواطنة الرقمية والديمقراطية وعلاقتهما باستخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم، ومن هنا تبين للباحثات أهمية وضع تصور مقترح لتعزيز قيم المواطنة الرقمية والهوية الوطنية باستخدام تكنولوجيا ثلاثية الابعاد لأطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات وهو ما يعطي مبررا قويا لإجراء الدراسة الحالية .

إجراءات البحث :

- منهج البحث : استخدم البحث المنهج الوصفي متمثلا في إعداد الاستبانات والتصور المقترح.
- عينة الدراسة : بلغت عينة الدراسة (٢٠٠) معلمة من معلمات رياض الأطفال التابعة لإدارة رياض الأطفال بمدينة الطائف .

أدوات الدراسة :

استخدم البحث عدة أدوات تمثلت في الآتي:

1- قائمة قيم المواطنة الرقمية (إعداد الباحثات).
2- قائمة قيم الهوية الوطنية (إعداد الباحثات).
3- التصور المقترح .

وفيما يلي وصف لكل أداة قامت الباحثات باستخدامها :

١. قائمة قيم المواطنة الرقمية (إعداد الباحثات).

- لإعداد هذا الاستبيان قامت الباحثات بالاطلاع على المراجع والدراسات العلمية التي تناولت المواطنة الرقمية للطفل .
- تم إعداد قائمة قيم المواطنة الرقمية في صورتها الأولية من (26) عبارة تمثل قيم المواطنة الرقمية لطفل الروضة .
- تم الاستعانة ببعض الدراسات في تصميم الاستبيان منها دراسة القحطانى (2018) ، و **دراسة الحنفي (2018).**
- تم عرض قائمة قيم المواطنة الرقمية في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج، وطرق تدريس رياض الأطفال، وتكنولوجيا التعليم، والمشرفين التربويين (الموجهات) ، إلى جانب معلمات رياض الأطفال بمدينة الطائف، للتأكد من سلامته اللغوية،

ومدى ملاءمة محتواه لما يراد قياسه، ومدى انتمائه للبعد الذي تنتمي إليه، وتم الأخذ بالمرئيات التي اتفق عليها المحكمون وحذف العبارات غير المناسبة .

- تكون الاستبيان في صورته النهائية من قسمين رئيسين هما : المعلومات الأساسية لعينة الدراسة تشمل(العمر– المؤهل – سنوات الخبرة) للمعلمة، القسم الثاني : يتكون من ستة قيم للمواطنة الرقمية والتي اشتملت على (21) مفردة (ملحق 2).

٢. قائمة قيم الهوية الوطنية (إعداد الباحثات) :

- لإعداد هذا الاستبيان قامت الباحثات بالاطلاع على المراجع والدراسات العلمية التي تناولت أطفال الروضة و الهوية الوطنية .
- تم إعداد قائمة الهوية الوطنية في صورتها الأولية من (٢٧) عبارة تمثل الهوية الوطنية لطفل الروضة
- تم الاستعانة ببعض الدراسات في تصميم الاستبيان منها **دراسة الزير(٢٠١٧) ، و** دراسة **ماريا وكريستينا MARIA & CRISTIAN (٢٠١٩).**
- تم عرض قائمة الهوية الوطنية في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في التربية ، إلى جانب معلمات رياض الأطفال بمدينة الطائف، للتأكد من سلامته اللغوية، ومدى ملاءمة محتواه لما يراد قياسه، ومدى انتمائه للبعد الذي تنتمي إليه، وتم الأخذ بالمرئيات التي اتفق عليها المحكمون وحذف العبارات غير المناسبة .
- تكون الاستبيان من ثلاثة محاور من (٢٥) مفردة (ملحق ٣).

٣. التصور المقترح :

اعدت الباحثات تصور مقترح لتعزيز قيم المواطنة الرقمية والهوية الوطنية باستخدام تكنولوجيا ثلاثية الابعاد لأطفال الروضة من وجهه نظر المعلمات، تضمن فلسفته - منطلقاته - محاوره – آلياته – معوقاته – الحلول المقترحة لمواجهة المعوقات

تم الاستعانة ببعض الدراسات في تصميم التصور المقترح منها التميمي (٢٠١٥) ، و دراسة الغامدي(٢٠١٩) ، دراسة مريم قويدر (٢٠١٢) ، دراسة صفاء أحمد محمد (٢٠١٥) (ملحق ٤) .

أساليب التحليل الإحصائي:

تم استخدام البرنامج الإحصائي المعروف برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package For Social Sciences وتم التحليل الإحصائي باستخدام الحاسب الآلي من خلال برنامج الحزم الإحصائية SPSS V. 25، وتعد هذه الخطوة تمهيدية لتبويب البيانات وتحليلها، ومن خلاله تم:

١.اختبار الثبات من خلال معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbach's لاختبار ثبات متغيرات الدراسة.

٢.اختبار صدق الإتساق الداخلي من خلال معامل إرتباط بيرسون بين أبعاد الدراسة وإجمالي

الاستمارة.

٣. جداول (الأعداد والنسب المئوية) من خلال اختبار (كا٢) لمتغيرات الدراسة.

٤. الإحصاءات الوصفية للبيانات من خلال جدولة البيانات في جداول (المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري والوزن النسبي المئوي) لمتغيرات الدراسة.

ثبات أداة الدراسة:

جدول (١) ثبات استمارة استطلاع رأي عن قيم المواطنة الرقمية باستخدام تكنولوجيا ثلاثية الأبعاد لأطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات.

محاور الاستمارة	عدد العبارات	قيمة ألفا
المحور الاول: الاتصالات الرقمية	٣	٠,٧٥٩
المحور الثانى : الوصول الرقمي	٣	٠,٧٦٢
/المحور الثالث: محو الامية الرقمية	٤	٠,٦٤٤
المحور الرابع: اللياقة الرقمية	٤	٠,٨٣٦
المحور الخامس: الصحة والسلامة الرقمية	٤	٠,٩٢٢
المحور السادس: الامن الرقمى	٣	٠,٩٢٣
إجمالي الاستمارة	٢١	٠,٩٠٨

للتحقق من ثبات الاستمارة استخدمت الباحثات معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)، يتبين من جدول (١) السابق ثبات الاستمارة حيث بلغت قيم معامل ألفا (٠,٧٥٩، ٠,٧٦٢، ٠,٦٤٤، ٠,٨٣٦، ٠,٩٢٢، ٠,٩٢٣، ٠,٩٠٨) لكل من (المحور الاول: الاتصالات الرقمية، المحور الثانى: الوصول الرقمي، المحور الثالث: محو الامية الرقمية، المحور السادس: الامن الرقمى، المحور الرابع: اللياقة الرقمية، المحور الخامس: الصحة والسلامة الرقمية، الإجمالي استمارة) على التوالي ، وهي قيم جميعها تؤكد على ثبات الاستمارة لكونها أعلى من (٠,٥).

صدق أداة الدراسة :

جدول (٢) صدق الاتساق الداخلي لاستمارة استطلاع رأي عن قيم المواطنة الرقمية باستخدام تكنولوجيا ثلاثية الابعاد لأطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات

محاور الاستمارة	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة المعنوية
المحور الاول: الاتصالات الرقمية	٠,٧٥٠	٠,٠٠١
المحور الثانى : الوصول الرقمي	٠,٦٥٥	٠,٠٠١
المحور الثالث: محو الامية الرقمية	٠,٤١٩	٠,٠٠١
المحور الرابع: اللياقة الرقمية	٠,٧٩١	٠,٠٠١
المحور الخامس: الصحة والسلامة الرقمية	٠,٨٨٤	٠,٠٠١
المحور السادس: الامن الرقمى	٠,٨٢١	٠,٠٠١

يوضح جدول(٢) السابق أيضاً صدق الاتساق الداخلي السابق للاستمارة وجد أن قيم معامل الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي لكل من (المحور الاول: الاتصالات الرقمية، المحور الثانى: الوصول الرقمي، المحور الثالث: محو الامية الرقمية، المحور السادس: الامن الرقمى، المحور الرابع: اللياقة الرقمية، المحور الخامس: الصحة والسلامة الرقمية) على التوالي وبلغت قيم معامل الإرتباط (٠,٧٥٠، ٠,٦٥٥، ٠,٤١٩، ٠,٧٩١، ٠,٨٨٤، ٠,٨٢١) على التوالي وهي قيم تؤكد على صدق الاستمارة.

جدول (٣) صدق الاتساق الداخلي لعبارات استمارة استطلاع رأي عن قيم المواطنة الرقمية باستخدام تكنولوجيا ثلاثية الابعاد لأطفال الروضة .

المجال	رقم العبارة	معامل الارتباط	المجال	رقم العبارة	معامل الارتباط	المجال	رقم العبارة	معامل الارتباط
المحور الأول: الاتصالات الرقمية	١	٠,٤٣٥**	المحور الثانى: الوصول الرقمي	١	٠,٧٤٠**	المحور الثالث: محو الامية الرقمية	١	٠,٧٩٨**
	٢	٠,٧٩٣**		٢	٠,٨٩٨**		٢	٠,٦٨٣**
	٣	٠,٧٩٥**		٣	٠,٨٣٩**		٣	٠,٧٢٦**
							٤	٠,٦٠٥**
المحور الرابع: اللياقة الرقمية	١	٠,٨٣٩**	المحور الخامس: الصحة والسلامة الرقمية	١	٠,٨١٨**	المحور السادس: الامن الرقمى	١	٠,٨٩٣**
	٢	٠,٨٥٥**		٢	٠,٩٢٧**		٢	٠,٩٤٥**
	٣	٠,٨١٠*		٣	٠,٩٣٧*		٣	٠,٩٥٧**
	٤	٠,٧٨٠**		٤	٠,٩١٤**			

يتضح من جدول (٣) السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لعبارات استمارة استطلاع رأي عن قيم المواطنة الرقمية مما يؤكد صدق الاتساق الداخلي لعبارات الاستمارة.

نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها:

التحقق من صحة تساؤلات الدراسة:

التساؤل الاول: ما أثر المتغيرات الديموجرافية (العمر– المؤهل العلمى- سنوات الخبرة) لمعلمات الروضة على تعزيز قيم المواطنة الرقمية باستخدام تكنولوجيا ثلاثية الابعاد ؟

جدول (٤) توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير العمر

السن	العدد	النسبة
٣٠ سنة إلى أقل من ٤٠ سنة	١٤٣	٧١,٥
٤٠ سنة فأكثر	٥٧	٢٨,٥
الإجمالي	٢٠٠	٪١٠٠

يوضح جدول (٤) السابق توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير السن كان عينة (٣٠ سنة إلى أقل

من ٤٠ سنة) بعدد (١٤٣) مفردة بنسبة (٧١,٥٪) وهي النسبة الأعلى إدراكا لتعزيز قيم المواطنة الرقمية لأطفال الروضة حيث أنه نظرا لحداثة عمرهن وإدراكهن لأهمية التكنولوجيا في عصرنا الحالي وكثرة استخدامهن لمواقع التواصل المختلفة مما ينعكس بدوره على أطفالهن اثناء تفاعلهن مع وسائل التكنولوجيا المختلفة ، و(٤٠ سنة فأكثر) بعدد (٥٧) مفردة بنسبة (٢٨,٥٪). من واقع النسب الإحصائية الناتجة من جدول (٤)

جدول (٥) توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	النسبة
بكالوريوس رياض أطفال	١١٦	٥٨,٠
دبلوم	٤٩	٢٤,٥
أخرى	٣٥	١٧,٥
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠٪

يوضح جدول (٥) السابق توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي كانت عينة الدراسة من فئة (بكالوريوس رياض أطفال) بعدد (١١٦) مفردة بنسبة (٥٨,٠٪) وهي الأعلى تكرار وذلك نظرا لأن معظم معلمات الروضات حاصلات على بكالوريوس رياض الأطفال ولديهن دراية علمية بعلم نفس النمو للمراحل العمرية المختلفة للاطفال مما يؤهلهن للتعامل معهم طبقا لخصائصهم النمائية المختلفة وإدراكها لكيفية التعامل معهم وقدرتها على تعزيز القيم بشكل عام والمواطنة الرقمية بشكل خاص ، ثم (دبلوم) بعدد (٤٩) مفردة بنسبة (٢٤,٥٪) وذلك لأن عدد معلمات رياض الاطفال الحاصلات على الدبلوم في التخصص عددهم قليل ، و(أخرى) بعدد (٣٥) مفردة بنسبة (١٧,٥٪). **تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الحصري (٢٠١٦)** عن انخفاض درجة معرفة المعلمين بأبعاد المواطنة الرقمية، ووجود فروق بين المعلمين خاصة في حضور الدورات بانتظام لصالح المرحلة المتوسطة، والمؤهل الأعلى .

جدول (٦) توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

عدد سنوات الخبرة	العدد	النسبة
أقل من ٥ سنوات	٣٠	١٥,٠
٥ سنوات ـ أقل من ١٠ سنوات	٥٢	٢٦,٠
١٠ سنوات فأكثر	١١٨	٥٩,٠
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠٪

يذوضح جدول (٦) السابق توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة وكانت عينة الدراسة من فئة (أقل من ٥ سنوات) بعدد (٣٠) مفردة بنسبة (١٥,٠٪)، ثم (٥ سنوات – أقل من ١٠ سنوات) بعدد (٥٢) مفردة بنسبة (٢٦,٠٪)، وأخيراً (١٠ سنوات فأكثر) بعدد (١١٨) مفردة بنسبة (٥٩,٠٪) وهي الأعلى تكرارا مما يدل على أن سنوات الخبرة لها دورا هاما في التعامل مع أطفال الروضة

كما لها تأثير كبير في إدراك المعلمة لأهمية قيم المواطنة الرقمية وتعزيزها في نفوس أطفال الروضة . **تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الحصري ٢٠١٦** عن انخفاض درجة معرفة المعلمين بأبعاد المواطنة الرقمية، ووجود فروق بين المعلمين لصالح المرحلة المتوسطة ، وكثرة سنوات الخبره .

التحقق من صحة التساؤل الثاني: ما قيم المواطنة الرقمية الاكثر مناسبة لاطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات ؟

جدول (٧) توزيع عينة الدراسة طبقا لترتيب القيم الاكثر مناسبة لتعزيزها لدى اطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات

قيم المواطنة الرقمية	الأول		الثاني		الثالث		الرابع		الخامس		السادس	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
الاتصالات الرقمية: قدرة طفل الروضة على التبادل الإلكتروني للمعلومات مع الاخرين.	٧٦	٣٨	١٧	٨,٥	٢٦	١٣	٣٦	١٨	٢٣	١١,٥	٢٢	١١
الوصول الرقمي: مشاركة طفل الروضة في دعم الوصول الالكتروني مع الاخرين.	٤٦	٢٣	٢٩	١٤,٥	٤٣	٢١,٥	٤٦	٢٣	١٨	٩	١٨	٩
محو الامية الرقمية: عملية تعليم وتعلم طفل الروضة للتكنولوجيا في اي وقت واي مكان بسرعة وكفاءة.	٦٥	٣٢,٥	٤٣	٢١,٥	٤٠	٢٠	٢٣	١١,٥	١٢	٦	١٧	٨,٥
اللياقة الرقمية: ممارسة طفل الروضة المعايير الرقمية للسلوك والاجراءات الالكترونية.	٤٠	٢٠	٤١	٢٠,٥	٥٥	٢٧,٥	٣٥	١٧,٥	١١	٥,٥	١٨	٩
الصحة والسلامة الرقمية: تتمثل في الصحة العامة النفسي٢ة الي جانب رفاهية الطفل في عالم التكنولوجيا الرقمية المتاحة.	٥٠	٢٥	٢٨	١٤	٤٢	٢١	٣٤	١٧	٣٤	١٧	١٢	٦
الامن الرقمي: (الحماية الذاتية) قدرة طفل الروضة علي حماية وضمان خصوصية معلوماته الكترونياً.	64	32	16	8	28	14	46	23	5	2.5	41	20.5

من جدول(٧) السابق لتوزيع عينة الدراسة طبقا لترتيب القيم الاكثر مناسبة لتعزيزها لدى اطفال الروضة كانت كالتالي :

- **الاتصالات الرقمية: قدرة طفل الروضة على التبادل الإلكتروني للمعلومات مع الاخرين**: أعلى إجابة (الترتيب الأول) بعدد (٧٦) مفردة وبنسبة (٣٨,٠٪)، و(الترتيب الثاني) بعدد (١٧) مفردة وبنسبة (٨,٥٪)، وعدد (٢٦) مفردة بنسبة (١٣,٠٪) (للترتيب الثالث)، و(الترتيب الرابع) بعدد (٣٦) مفردة وبنسبة (١٨,٠٪)، و(الترتيب الخامس) بعدد (٢٣) مفردة وبنسبة (١١,٥٪)، و(الترتيب السادس) بعدد (٢٢) مفردة وبنسبة (١١,٠٪).
- **الوصول الرقمي: مشاركة طفل الروضة في دعم الوصول الالكتروني مع الاخرين**: أعلى إجابة (الترتيب الأول) بعدد (٤٦) مفردة وبنسبة (٢٣,٠٪)، و(الترتيب الثاني) بعدد (٢٩) مفردة وبنسبة (١٤,٥٪)، وعدد (٤٣) مفردة وبنسبة (٢١,٥٪) (للترتيب الثالث)، و(الترتيب الرابع) بعدد (٤٦) مفردة وبنسبة (٢٣,٠٪)، وكل من (الترتيب الخامس) و(الترتيب السادس) بعدد (١٨) مفردة

وبنسبة (٩,٠٪).

- **محو الامية الرقمية: عملية تعليم وتعلم طفل الروضة للتكنولوجيا في اي وقت واي مكان بسرعة وكفاءة:** أعلى إجابة (الترتيب الأول) بعدد (٦٥) مفردة وبنسبة (٣٢,٥٪)، و(الترتيب الثاني) بعدد (٤٣) مفردة وبنسبة (٢١,٥٪)، وعدد (٤٠) مفردة بنسبة (٢٠,٠٪) (للترتيب الثالث)، و(الترتيب الرابع) بعدد (٢٣) مفردة وبنسبة (١١,٥٪)، و(الترتيب الخامس) بعدد (١٢) مفردة وبنسبة (٦,٠٪)، و(الترتيب السادس) بعدد (١٧) مفردة وبنسبة (٨,٥٪).
- **اللياقة الرقمية: ممارسة طفل الروضة المعايير الرقمية للسلوك والاجراءات الالكترونية:** أعلى إجابة (الترتيب الأول) بعدد (٤٠) مفردة وبنسبة (٢٠,٠٪)، و(الترتيب الثاني) بعدد (٤١) مفردة وبنسبة (٢٠,٥٪)، وعدد (٥٥) مفردة بنسبة (٢٧,٥٪) (للترتيب الثالث)، و(الترتيب الرابع) بعدد (٣٥) مفردة وبنسبة (١٧,٥٪)، و(الترتيب الخامس) بعدد (١١) مفردة وبنسبة (٥,٥٪)، و(الترتيب السادس) بعدد (١٨) مفردة وبنسبة (٩,٠٪).
- **الصحة والسلامة الرقمية: تتمثل في الصحة العامة النفسية الي جانب رفاهية الطفل في عالم التكنولوجيا الرقمية المتاحة:** أعلى إجابة (الترتيب الأول) بعدد (٥٠) مفردة وبنسبة (٢٥,٠٪)، و(الترتيب الثاني) بعدد (٢٨) مفردة وبنسبة (١٤,٠٪)، وعدد (٤٢) مفردة بنسبة (٢١,٠٪) (للترتيب الثالث)، و(الترتيب الرابع) بعدد (٣٤) مفردة وبنسبة (١٧,٠٪)، و(الترتيب الخامس) بعدد (٣٤) مفردة وبنسبة (١٧,٠٪)، و(الترتيب السادس) بعدد (١٢) مفردة وبنسبة (٦,٠٪).
- **الامن الرقمي: (الحماية الذاتية) قدرة طفل الروضة على حماية وضمان خصوصية معلوماته الكترونياً:** أعلى إجابة (الترتيب الأول) بعدد (٦٤) مفردة وبنسبة (٣٢,٠٪)، و(الترتيب الثاني) بعدد (١٦) مفردة وبنسبة (٨,٠٪)، وعدد (٢٨) مفردة بنسبة (١٤,٠٪) (للترتيب الثالث)، و(الترتيب الرابع) بعدد (٤٦) مفردة وبنسبة (٢٣,٠٪)، و(الترتيب الخامس) بعدد (٥) مفردات وبنسبة (٢,٥٪)، و(الترتيب السادس) بعدد (٤١) مفردة وبنسبة (٢٠,٥٪) .

تعليقا على ترتيب عبارات قيم المواطنة الرقمية الاكثر مناسبة لأطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات تشير تلك النتائج الى ضرورة غرس قيم المواطنة الرقمية في نفوس الأطفال وتعظيم دورها وتنمية ثقافة المواطنة الرقمية في مرحلة الروضة وتتفق تلك النتيجة مع **نتائج دراسة (الجزار ٢٠١٤ ؛ كفافي، ٢٠١٦)**، كما اشارت نتائج الدراسة الحالية الى أهمية محور الاتصالات الرقمية ومحو الامية الرقمية و الصحة والسلامة الرقمية لطفل الروضة واتفقت مع دراسة (عبد العزيز،٢٠١٦) في

تحقيق السلامة والاستخدام الامن للتقنيات الحديثة على الانترنت ثم بعد ذلك الأمن الرقمي والوصول الرقمي واللياقة الرقمية، وقد اتفقت نتائج الدراسية الحالية مع دراسة الحنفي(٢٠١٨) .

التحقق من صحة التساؤل الثالث: ما اهم محاور بُعد الانتماء المنبثقة من الهوية الوطنية الاكثر مناسبة لأطفال الروضة باستخدام تكنولوجيا ثلاثية الابعاد من وجهة نظر المعلمات ؟

جدول (٨) يوضح الأعداد والنسب وقيمة كا٢ لإجابات عبارات محاور بُعد الانتماء في الهوية الوطنية.

م	المحور	العبارات	نسبة متوسط الاستجابة المعلمة	الترتيب حسب رأي العينة
١-	العادات والتقاليد	١- تبادل الزيارات بين الأسر السعودية .	.٨٩	٣
		٢- تحرص الفتيات والسيدات على نقش الحناء في المناسبات المختلفة	.٧٨	١٢
		٣- تقتصر الاحتفالات في العرس على الأهل والأصدقاء	.٦٩	١٦
		٤- الحرص على المشاركة في الاحتفالات الوطنية مثل (الجنادرية – اليوم الوطني) .	.٨٥	٦
		٥- الحرص على إعداد الولائم الكبيرة في الأفراح والمناسبات المختلفة .	.٨١	١٠
		٦- استخدام البخور بصفة منتظمة .	.٨٤	٧
		٧- الحرص على إحياء سوق عكاظ بشكل سنوي ومنتظم	.٧٩	١١
		٨- إقامة سباقات الخيول والهجن بصورة منتظمة .	.٧١	١٥
		٩- إعطاء الأطفال العيدية أو الحلوى في أيام العيد .	.٨٦	٥
٢-	الدين واللغة	١٠- استخدم اللهجة المحلية في الحوار والمجالس	.٧٩	١١
		١١- التمسك بعقيدة التوحيد بأحكامها التشريعية والمنهجية المتمثلة في الكتاب والسنة النبوية الشريفة .	.٩٣	٢
		١٢- التمسك بالقيم الأخلاقية والدينية مثل (حب الخير – الشجاعة – الكرم – مساعدة المحتاجين – الصدق ...وغيرها) .	.٩٥	١
٣-	التراث والتاريخ	١٣- تمسك الرجال بلبس الجلباب الأبيض والبشت.	.٨٥	٦
		١٤- لبس الرجل السعودي الغترة / الشماغ ـالعقال .	.٩٣	٢
		١٥- لبس المرأة السعودية العباءة السوداء الفضفاضة وتغطية الرأس والوجه	.٨٧	٤
		١٦- لبس العروس زي خاص بليلة العرس .	.٩٥	١
		١٧- لبس العروس المجوهرات والحلي في ليلة العرس .	.٩٣	٢
		١٨- ممارسة الطفل للألعاب الشعبية مثل (الحجلة ـ المزويقة ـ طاق طاق طاقيه ـ البربر ـ حدراجة مدارجة – الزقطة... وغيرها)	.٧٤	١٤
		١٩- الموقع الجغرافي في المملكة (البيئة الصحراوية) وما بها من قوة وقسوة وندرة للمياه ... وغيرها	.٧٦	١٣
		٢٠- الحرص على تناول بعض المشروبات مثل (القهوة العربية– الشاي العربي ممزوجا بالنعناع) .	.٨٦	٥
		٢١- الحرص على تناول المأكولات الشعبية مثل (الكبسة – القرصان – المطازيز– المندي – العريكة ـ العصيدة – الحنيذ وغيرها)	.٨٢	٩
		٢٢- تعريف الطفل ببعض الأماكن الأثرية مثل (مدائن صالح – قصر شبرا – قصر المصمك – قصر الحمرا وغيرها) .	.٨٦	٥
		٢٣- وجود الحرمين الشريفين بالمملكة وما لهما من قدسية وعظمة .	.٩٥	١
		٢٤- الحفاظ على بعض الأمثال الشعبية ونقلها للأجيال اللاحقة	.٨٣	٨
		٢٥- سرد الحكايات الشعبية التي تستهدف نشر العبر وتقديم النصائح .	.٨٦	٥
عدد أفراد العينة			٣٥	
نسبة متوسط الاستجابة			٨٠,٦	
حدود الثقة		الحد الأعلى	٠,٨٣	
		الحد الأدنى	٠,٥٢	

يتضح من جدول (٨) السابق نسبة متوسط الاستجابة لمعظم العبارات جاءت مساوية للحد الأعلى للثقة فما فوق مما دل على أن درجة الأهمية لعبارات الاستبانة أو مدى تأثيرها على الطفل توجد بدرجة عالية بينما جاءت نسبة متوسط الاستجابة لباقي العبارات بين حدود الثقة العليا والدنيا ، وذلك يعنى أن العبارة توجد في الواقع الفعلي بدرجة متوسطة .

نظرا لأن بُعد الانتماء المنبثق من الهوية الوطنية والذي يتضمن كل من (العادات والتقاليد – الدين واللغة – التراث والتاريخ) جاء في الواقع الفعلي بدرجة متوسطة مما يشير إلى وجود قصور في البرامج والأنشطة المقدمة للأطفال والتي تتعلق بالهوية الوطنية مما حث الباحثات على هذه تدعيم هذه القيم من خلال التصور المقترح و تضمينه بعدد من الأنشطة المقترحة لتعزيز قيم الأنتماء وهذه ما أشارت إليه دراسة الجميعي **وأخرون (٢٠٢٠)**، ودراسة **الجبالي (٢٠١٧)** حيث أسفرت نتائجها عن تعزيز وتدعيم القيم الأخلاقية والهوية الوطنية الإيجابية لدى أفراد العينة كما أتفقت مع نتائج ماريا وكريستينا **MARIA & CRISTIAN (٢٠١٩)** عاى أن أنشطة التعليم الوطني في سن ما قبل المدرسة رفعت وعي الأطفال بهويتهم الوطنية .

التحقق من صحة التساؤل الرابع: هل توجد علاقة ارتباطية بين قيم المواطنة الرقمية و الهوية الوطنية الاكثر مناسبة لاطفال الروضة باستخدام تكنولوجيا ثلاثية الابعاد من وجهة نظر المعلمات ؟

جدول (٩) يوضح العلاقة بين قيم المواطنة الرقمية والهوية الوطنية الاكثر مناسبة لأطفال الروضة

قيم المواطنة الرقمية		الترتيب حسب الاكثر مناسباً
الاتصالات الرقمية: قدرة طفل الروضة على التبادل الإلكتروني للمعلومات مع الاخرين.	٧٦	١
محو الامية الرقمية: عملية تعليم وتعلم طفل الروضة للتكنولوجيا في اي وقت واي مكان بسرعة وكفاءة.	٦٥	٢
الامن الرقمي: (الحماية الذاتية) قدرة طفل الروضة علي حماية وضمان خصوصية معلوماته الكترونياً.	٦٤	٣
الصحة والسلامة الرقمية: تتمثل في الصحة العامة النفسية الي جانب رفاهية الطفل في عالم التكنولوجيا الرقمية المتاحة.	٥٠	٤
الوصول الرقمي: مشاركة طفل الروضة في دعم الوصول الالكتروني مع الاخرين.	٤٦	٥
اللياقة الرقمية: ممارسة طفل الروضة المعايير الرقمية للسلوك والاجراءات الالكترونية.	٤٠	٦
محاور بُعد الانتماء في الهوية الوطنية:		الترتيب الاكثر مناسباً
العادات والتقاليد	١٦	١
التراث والتاريخ	١٤	٢
اللغة والدين	١١	٣

يوضح جدول (٩) السابق أن قيم المواطنة الرقمية الاكثر مناسبة لأطفال الروضة العاديين جاء على النحو التالي:

جاء في الترتيب الأول محور الاتصالات الرقمية (قدرة طفل الروضة على التبادل الإلكتروني للمعلومات مع الاخرين)، يليه في الترتيب محور محو الامية الرقمية (عملية تعليم وتعلم طفل الروضة للتكنولوجيا في اي وقت واي مكان بسرعة وكفاءة)،في حين جاء محور الأمن الرقمي (قدرة طفل الروضة علي حماية وضمان خصوصية معلوماته الكترونياً) في الترتيب الثالث، وجاء في الترتيبين الرابع والخامس كلا من محور الصحة والسلامة الرقمية (تتمثل في الصحة العامة النفسية الي جانب رفاهية الطفل في عالم التكنولوجيا الرقمية المتاحة)

واتفقت تلك النتيجة مع نتيجة دراسة كفافى (٢٠١٦) في الاهتمام بتدريس موضوعات وقضايا المواطنة الرقمية والسلامة على الانترنت في المناهج الدراسية في مصر ومعظم الدول الأوروبيةومحور الوصول الرقمي (مشاركة طفل الروضة في دعم الوصول الالكتروني مع الاخرين)على التوالي، وأخيرا محور اللياقة الرقمية (ممارسة طفل الروضة المعايير الرقمية للسلوك والاجراءات الالكترونية) فجاء في الترتيب السادس والأخير، كما اتضح أيضا من الجدول أن قيم الهوية الوطنية الأكثر مناسبة لأطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات جاءت على النحو التالي: جاء في الترتيب الأول العادات والتقاليد، يليه في الترتيب التراث والتاريخ، في حين جاء اللغة والدين في الترتيب الثالث والأخير .

تأسيسا على ما سبق تتضح أهمية كلا من قيم المواطنة الرقمية والهوية الوطنية فلكل منهما تأثير على طفل الروضة والتي تشكل شخصيته وتعد احد أهم الركائز الاساسية في تربيته وتوجيه سلوكه وأتفق ذلك مع دراسة **هيث Heath (٢٠١٨)** الربط بين قيم المواطنة الرقمية قيم الهوية الوطنية من أجل تعزيز مجتمع أكثر شمولية وضمان استمرار الديمقراطية ، كما وضحت العلاقة بين مجال تكنولوجيا التعليم والمواطنة الرقمية؟ وتوصلت إلى ضرورة إعادة صياغة مفهوم المواطنة الرقمية للمتعلمين ، كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة **مولي Moyle** (٢٠١٤) حيث **اسفرت نتائجها** عن ضرورة فهم قيم الديمقراطية والقدرة على استخدام التكنولوجيا ، والتي يجب تعلمها وممارستها من خلال استخدام التكنولوجيا لبناء المواطنة الرقمية وتحقيق العمليات الديمقراطية. وايضا اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة **دراسة القحطانى (٢٠١٧)** فى تمتع معلمي المملكة العربية السعودية بالوعي الكافى تجاه المواطنة الرقمية ومعرفتهم مفاهيمها، من خلال تزويد طلابهم بالمعرفة حول الحفاظ على الاحترام الرقمي والتثقيف والحماية، والحفاظ على الأعراف الإجتماعية ، والدينية ، والحفاظ على التراث وحقوق الإنسان لدى إسهاماتهم فى العالم الرقمي ؛ وهذا يدل على مدى تأثير تلك النتيجة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية والهوية الوطنية باستخدام تكنولوجيا ثلاثية الأبعاد.

التحقق من صحة التساؤل الخامس: ما التصور المقترح لتعزيز قيم المواطنة الرقمية والهوية الوطنية باستخدام تكنولوجيا ثلاثية الابعاد لأطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات ؟

في ضوء ما توصلت اليه نتائج الدراسة الحالية تقترح الباحثات تصور مقترح لتعزيز قيم المواطنة الرقمية والهوية الوطنية باستخدام تكنولوجيا ثلاثية الابعاد لأطفال الروضة من وجهة نظر

المعلمات وفق الخطوات الاتية:

١- فلسفة التصور المقترح.

تشتق فلسفة التصور المقترح من أهمية مرحلة الروضة في غرس القيم المختلفة في سن مبكر، ولهذا يحتاج الطفل الى دعم وتعزيز هذه القيم من خلال ظهور التكنولوجيا الحديثة وتأثيرها على المجتمع؛ الأمر الذي أدى الى استخدام التكنولوجيا الحديثة مع الأطفال لمنح فرص التعلم للأطفال من خلالها حيث انها وسيلة مثالية وممتعة لاكتساب الأطفال المعلومات وتجسيدها. وعند استخدام التكنولوجيا يجب أن نكسب في الأطفال الأعراف المتبعة في السلوك القويم والأخلاق والعادات المختلفة أثناء قيامه بالتبادل الإلكتروني للمعلومات، والمشاركة الالكترونية. كما يحدد سلوكه نحو الاخر واحترامه للحقوق والقوانين والتزامه بها طبقا للمعايير والمهارات التي تحدد سلوكه عند التعامل مع الوسائل التكنولوجية المختلفة لحماية نفسة وحماية الاخرين.

٢- أهداف التصور المقترح.

يهدف التصور المقترح الي تعزيز قيم المواطنة الرقمية والهوية الوطنية باستخدام تكنولوجيا ثلاثية الابعاد لأطفال الروضة من وجهه نظر المعلمات بما يؤدى الى:

- تمكين الأطفال من اكتساب الهوية الوطنية وذلك من خلال برامج تكنولوجيا ثلاثية الأبعاد.
- اكتساب أطفال الروضة قيم المواطنة الرقمية المناسبة والتمكن من استخدامها بطريقة جيدة.
- تنمية قيم المواطنة الرقمية والهوية الوطنية لدى أطفال الروضة بما لا يتعارض مع استخدامهم للتكنولوجيا الحديثة.
- تشجيع الأطفال على استخدام التكنولوجيا الحديثة بأمان.
- تصميم برامج مقترحة ثلاثية الأبعاد لتحقيق قيم المواطنة الرقمية والهوية الوطنية لطفل الروضة.

٣- منطلقات التصور المقترح.

ينطلق التصور المقترح من خلال ما يلي:

- أهمية مرحلة رياض الأطفال كمؤسسة تربوية وتعليمية ودورها في غرس القيم المختلفة في نفوس الأطفال والناشئة في وقت مبكر حيث أنها مرحلة جوهرية واساسية تستقر فيها أسس التربية وتبنى عليها مراحل النمو التي تليها فيما يكتسبه الطفل من قيم واتجاهات.
- تداعيات التقدم التكنولوجي واستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة في هذا العصر.
- العمل على تطوير واستخدام التكنولوجيا الحديثة والتكنولوجيا ثلاثية الأبعاد في عملية التدريس لطفل الروضة لتنمية قيم المواطنة الرقمية والهوية الوطنية لما لها من دور بارز في غرس هذه القيم في نفوس الأطفال.

٤- محاور التصور المقترح.

يتضمن التصور المقترح مجموعة من الأنشطة التي تحتوي على برنامج ثلاثي الأبعاد ويتضمن قيم المواطنة الرقمية لطفل الروضة، وقيم الهوية الوطنية المناسبة لطفل الروضة.

٥- اليات تنفيذ التصور المقترح.

تقترح الباحثات في هذا المجال ما يلي:

- **أولا: برنامج المواطنة الرقمية لطفل الروضة باستخدام التكنولوجيا ثلاثية الأبعاد . و الذى يحتوي على مجموعة من الأنشطة المختلفة .**
- **ثانيا: برنامج الهوية الوطنية (الانتماء) باستخدام النماذج المصممة على الحاسوب، والتي لها سمات ثلاثية الأبعاد(ملحق ٤).**

٦- المعوقات التي تواجه التصور المقترح:

- **نقص استخدام البرامج ثلاثية الأبعاد مع طفل الروضة.**
- **القصور في نشر ثقافة المواطنة الرقمية بين أطفال الروضة.**
- **نقص الوعي بأهمية تضمين الهوية الوطنية في مناهج رياض الأطفال.**
- **ضعف المهارات التدريبية للمعلمات والخاصة بالبرامج ثلاثية الأبعاد.**
- **ارتفاع التكلفة المادية للبرامج ثلاثية الأبعاد.**

الحلول المقترحة لمواجهه المعوقات:

- **تشجيع الإدارة التعليمية والمؤسسات المعنية برياض الأطفال لاستخدام برامج ثلاثية الأبعاد في تعليم الأطفال واكسابهم المفاهيم والقيم المختلفة.**
- **تقديم دورات تدريبية للمعلمات لنشر ثقافة المواطنة الرقمية بين أطفال الروضة.**
- **ادراج الهوية الوطنية في مناهج رياض الأطفال المختلفة.**
- **يتطلب تنفيذ التصور المقترح امتلاك معلمات الروضات مهارات استخدام التكنولوجيا ثلاثية الأبعاد وتدريبهن على استخدام تلك التكنولوجيا بطريقة جيدة.**
- **تخصيص ميزانية لدعم تكلفة البرامج ثلاثية الأبعاد من قبل الإدارة التعليمية.**

في ضوء ما تم عرضه من نتائج يوصى البحث الحالي بالآتي:

- **وضع سياسة عامة لتطوير مناهج رياض الأطفال لتتضمن برامج ثلاثية الأبعاد لتنمية قدرة الأطفال على التعلم.**
- **توجيه الأطفال من قبل أولياء الأمور والمعلمات على تعزيز المواطنة الرقمية للطفل وكيفية استخدامه لوسائل التكنولوجيا الحديثة بطريقة امنه ومفيدة.**
- **ضرورة تعزيز قيم الهوية الوطنية في نفوس الأطفال من خلال البرامج ثلاثية الأبعاد.**

قائمة المراجع:

أولا: المراجع العربية

1- إبراهيم، أبو هادي (2014). أثر الايدولوجيات الوضعية المعاصرة على الهوية الإسلامية، مجلة كلية التربية، ع (56)، جامعة طنطا، مصر.

2- ابوسنه، نوره حمدي (2013)." الهوية العربية كما تعكسها صحف الأطفال الالكترونية "، مجلة بحوث كلية الآداب، جامعة المنوفية، ع (92).

3- أحمد ، جمال شفيق و شعبان، أيمن سعد و مدية ، فؤادة محمد (2016) . فعالية برنامج باستخدام تكنولوجيا ثلاثية الأبعاد في تدعيم التفاؤل لخفض قلق المستقبل لدى عينة من المراهقين ، مجلة دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس - كلية الدراسات العليا للطفولة ، مج (19) ، ع (71) .

4- الأمين، طاهرة حسن وعواد، هناء مصطفي وجنيدي، جيهان ماهر (2016). فاعلية برنامج مقترح باستخدام تكنولوجيا ثلاثية الأبعاد لتنمية مهارات التفكير الأساسية لطفل الروضة بمنطقة الجوف المملكة العربية السعودية، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، الأردن، مج (5)، ع (4).البسيوني،

5- التميمي، محمد ابراهيم ناصر (2015). تأثير استخدام الرسوم ثلاثية الأبعاد على مستوى أداء بعض المهارات الحركية الأساسية لتلاميذ رياض الأطفال بدولة الكويت، مجلة بحوث التربية الرياضية، الزقازيق، مج (51)، ع (97).

6- الجبالي، داليا مصطفي السيد (2017). دور برنامج قائم على الأنشطة في تنميط هوية الطفل المصري في رياض الأطفال، مجلة العلوم التربوية والنفسية، غزه، فلسطين، مج (1)، ع (11).

7- الجزار، هاله حسن سعد (2014). دور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية: تصور مقترح، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع (56).

8- الجميعي، وفاء عايض وطلبة، منى حلمى وعبد الوهاب، سعيد كمال وفرج، شدي ابراهيم وبشانوه، محمد عثمان (2020). دور معلمة قسم الطفولة في استخدام الرسوم المتحركة لتعزيز القيم والهوية الوطنية لطفل الروضة في ضوء رؤية 2030، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، ع (74).

9- الحازمي، محمد بن عبد الله (2017). دور الأسرة في تنمية القيم الخلقية لدي الطفل في ضوء التربية الإسلامية، المجلة التربوية المتخصصة، مج 6، ع 6.

10- الحصري ، كامل دسوقي (2016) مستوى معرفة معلمي الدراسات االجتماعية بأبعاد المواطنة الرقمية وعلاقته ببعض المتغيرات، المجلة العربية للدراسات التربوية والإجتماعية - السعودية، العدد (8) ،89، 141- المملكة العربية السعودية.

11- الحنفي، أمل محمد عبد الحميد (2018)." قيم المواطنة لطفل الروضة في ظل تحديات العصر الرقمي بين الواقع والمأمول"، رسالة ماجستيرغيرمنشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.

12- القحطانى ، أمل سفر() 2018. مدى تضمن قيم المواطنة الرقمية فى مقرر تقنيات التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، مجلة الجامعة الإسالمية للدراسات التربوية والنفسية - شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية - غزة - فلسطني، المجلد 26 ،)العدد (1) 57 -97 غزة .

13- الحليبي ، خالد (2015)، المواطنة الرقمية والكتالوج المفقود ، 2015 ، متوافر على الرابط التالى http://ien.sa/52122/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%A7%D8%B7%D9%86%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%82%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%AA%D9%84%D9%88%D8%AC-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%81%D9%82%D9%88%D8%AF/

١٤- الدنادنة، سمر (2007)." درجة التزام طلبة مرحلة الثانوية العامة في الأردن بقيم المواطنة الصالحة من وجهة نظر معلميهم ". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية، الأردن.

١٥- الدهشان، جمال على (2016). المواطنة الرقمية مدخلاً للتربية العربية فى العصر الرقمى، مجلة نقد وتنوير، ع (5).

١٦- الزير، فاطمة سعد محمد (2017). دراسة مقارنة لقياس أبعاد الهوية الثقافية لأطفال سعوديين المبتعثين وغير المبتعثين لعمر (5- 6) سنوات، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، مصر، مج (18)، ع (58).

١٧- الصائغ، محمد حسن (2004). دراسة تحليلية لكتاب التربية الوطنية المقرر على طلاب الصف الثالث الثانوي بالمملكة العربية السعودية " ورقة لندوة بناء المناهج الأسس والمنطلقات، كلية التربية جامعة الملك سعود، الرياض.

١٨- العقاد، ثائرة عدنان محمد (2017). " تصور مقترح لتمكين المعلمين بمدارس وزارة التربية والتعليم الفلسطينية نحو توظيف متطلبات المواطنة الرقمية في التعليم "، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزه، فلسطين.

١٩- الغامدي، أفنان عبد الله (2019). أثر استخدام القلم ثلاثي الأبعاد في التعلم القائم على المشاريع العملية على انخراط الطالبات الموهوبات في الأنشطة اللامنهجية، المجلة التربوية، كلية التربية، سوهاج، ع (63).

٢٠- الفقي، إسماعيل (1999). إدراك طلاب الجامعة لمفهوم العولمة وعلاقته بالهوية والانتماء - دراسة امبريقية، المؤتمر القومي السنوي الحدي والعشرون للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس بعنوان " العولمة ومناهج التعليم " ديسمبر .

٢١- الكندري، لطيفة حسين (2007). نحو بناء هوية وطنية للناشئة. الكويت: المركز الاقليمي للطفولة والأمومة.

٢٢- الموسي، عبدالله عبد العزيز (٢٠٠٢). التعليم الالكتروني: مفهومه، خصائصه، فوائده، عوائقه، ورقة عمل مقدمة لندوة مدرسة المستقبل، ٢٣- ٢٤ أكتوبر، كلية التربية، جامعة الملك سعود.متاح على https://islamfin.yoo7.com/t1094-topic:

٢٣- الملاح، تامر المغاوري (2017). المواطنة الرقمية تحديات وآمال، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.

٢٤- المهدي، مجدي (1993). التثقيف السياسي للأبناء ودور الأسرة في تنميته – دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية، المؤتمر السنوي السابع للبحوث السياسية، جامعة القاهرة، 4- 7 ديسمبر .

٢٥- خليل، عبد الرحيم أحمد محمد (2013). المحافظة على الهوية الوطنية في ظل التحديات المعاصرة في المملكة العربية السعودية- دراسة ميدانية، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، جامعة أسيوط، كلية التجارة، ع 54، يونيو.

٢٦- درويش، محمد أحمد (2009). العولمة والمواطنة، القاهرة: عالم الكتب.

٢٧- ريبيل، مايك (2012). المواطنة الرقمية في المدارس، ترجمة: مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

٢٨- زين الدين، محمد محمود (2010). المعايير البنائية لجودة برمجيات الواقع الافتراضي التعليمي والبيئات ثلاثية الأبعاد، مؤتمر تطبيقات تقنية المعلومات والاتصال في التعليم والتدريب، جامعة الملك سعود 12- 14 أبريل.

٢٩- شرف، صبحي شعبان والدمرداش، محمد السيد (2014). معايير التربية على المواطنة الرقمية وتطبيقاتها فى المناهج التدريسية، المؤتمر السنوى السادس للمنظمة العربية لضمان الجودة، أنماط التعليم ومعايير الرقابة على الجودة فيها، جامعة المنوفية.

٣٠- شمس، ندى على (2017). المواطنة في العصر الرقمي – نموذج مملكة البحرين، معهد البحرين للتنمية السياسية.

٣١- شمس، أمل عبد الفتاح عطوه (2017). دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في نشر قيم المواطنة الرقمية لتحقيق التنمية المستدامة: بحث ميداني في محافظة القاهرة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، مج (45).

٣٢- صادق، محمد فكري (2019). دور الجامعة في تحقيق ابعاد المواطنة الرقمية لدى طلابها في ضوء التحديات المعاصرة - دراسة تحليلية، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ع (120)، ج (3).

٣٣- طلبه، منى حلمي وآخرون (2018). دور المواطنة الرقمية في حل المشكلات التربوية التكنولوجيه لدى طالبات كلية التربية جامعة الطائف في ضوء الاحتياجات التعليمية، مجلة العلوم النفسية والتربوية، ديسمبر، مج (2)، ع (7).

٣٤- طوالبة، هادي (2017). المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية – دراسة تحليلية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، م (13)، ع (3).

٣٥- عبد الرحمن، إبراهيم عبد الكريم (2018). المحافظة على مقومات الهوية الثقافية الإسلامية لدى الطالب الجامعي وعلاقتها بقيم المواطنة، مجلة جامعة الطائف للعلوم الإنسانية، جامعة الطائف، المملكة العربية السعودية، ع (17).

٣٦- عبد السلام، منى إبراهيم (2008). المتطلبات التربوية لطفل ما قبل المدرسة في عصر المعلوماتية من وجهة نظر المعلمة، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ع (68)، ج (2).

٣٧- عبد العزيز، عبد العاطي حلقان أحمد (2016). تعليم المواطنة الرقمية في المدارس المصرية والأوروبية: دراسة مقارنة، مجلة كلية التربية، جامعة سوهاج، ج (44).

٣٨- عبد الكافي، إسماعيل (2003). معجم مصطلحات عصر العولمة. القاهرة: دار الكتب العربية.

39- كفافي، حنان مصطفي محمد (2016). تصور مقترح لتنمية وعي تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بثقافة المواطنة الرقمية، رابطة التربويين العرب، عدد خاص.

٤٠- قويدر ، مريم (2012) .أثر الألعاب الإلكترونية على السلوكيات لدى الأطفال : دراسة وصفية تحليلية على عينة الأطفال المتمدرسين بالجزائر العاصمة ، رسالة ماجستير - قسم علوم الإعلام والاتصال - كلية العلوم السياسية والإعلام - جامعة الجزائر .

٤١- محمد ، صفاء أحمد (2015) . فاعلية برنامج قائم على استخدام مراكز التعليم فى تنمية الانتماء الوطنى لطفل الروضة ، قسم العلوم التربوية ، كلية رياض الأطفال – جامعة الفيوم ،المجلد 16ت العدد 4 ديسمبر – مجلة العلوم التربوية والنفسية .

٤٢- محروس، غادة كمال (2018). مستوى معرفة معلمي رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية بأبعاد المواطنة الرقمية، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، ع (19)، ج (5).

٤٣- منى كامل (2017). دور معلمة التربية الأسرية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طالبات المرحلة الثانوية في ضوء متطلبات التنمية الإجتماعية، مؤتمر تعزيز دور المرأة في تنمية المجتمع في ضوء رؤية المملكة 2030، 24- 25 ابريل.

٤٤- نزيهة، خليل (2018). مسؤولية المدرسة في ترسيخ الهوية الوطنية، دفاتر مخبر المسألة التربوية في ظل التحديات الراهنة، ع (20).

٤٥- نصر الله، حنان (2018). اتجاهات المعلمات نحو تنمية مفاهيم الهوية الوطنية لدى أطفال الرياض- دراسة ميدانية في مدينة دمشق، مجلة جامعة البعث للعلوم الانسانية، سوريا، مج (40)، ع (111).

٤٦- وزة، خديجة وغرغوط، عاتكة (2018). العلاقة بين الهوية الوطنية والمواطنة، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، ع (5).

ثانيا: المراجع الأجنبية

٤٧-Barney Dalgarno,(2008) . Spatial Learning in Virtual Environments: An exploration of the distinguishing characteristics of 3D virtual environments and the contribution of these characteristics to spatial learning, , Germany .

٤٨-Bolkan, (2014). Resources to Help You Teach Digital Citizenship, T .H. E Journal, Vol. 41 No. 12.

٤٩-Heath, K. Marie (2018). What kind of (digital) citizen? A between-studies analysis of research and teaching for democracy, International Journal of Information and Learning Technology, Vol. 35 No. 5.

٥٠-Karen Mossberger, Caroline J. Tolbert and Ramona S. McNeal (2008) ،Digital Citizenship: the Internet, Society and Participation, 4ed ed, MIT Press, Cambridge Mass, UK.

٥١- Moyle, Kathryn (2014). Technologies, Democracy and Digital Citizenship: Examining Australian Policy Intersections and the Implications for School Leadership, Educ. Sci. 4, 36-51; doi:10.3390/educsci4010036.

٥٢-Somitca, A . & Stan, C. (2019). The Role of Intergenerational Learning in Building National Identity and in Children's Patriotic Education, Romanian Review of Geographical Education, Volume 8, Number 1.

٥٣-Tina Scheucher and et.al. (2009) Collaborative Virtual 3D Environment for Internet-Accessible Physics Experiments, International Journal of online Engineering, Volume 5, (1).

٥٤-Young, Donna (2014). A21st-century model for teaching digital citizenship, educational horizons, February/march

A Proposed Perception to Enhance the Values of Digital Citizenship and National Identity by Using 3D Technology for Kindergarten Children in Light of Teachers' View

Abstract

The research aimed to build a proposed perception to enhance the values of digital citizenship and national identity Using 3D Technology for Kindergarten Children in Light of Teachers' View , which necessitated the determination of citizenship values and national identity, to identify the most appropriate values for ordinary kindergarten children, to know the axes of identity in the national identity that are most suitable for ordinary kindergarten children.

The research followed the descriptive approach for its relevance to the nature of children. The research used the questionnaire as a tool to collect information from the research sample consisting of (200) teachers in kindergartens in Taif city, and the research reached the following results:

The need to enhance the dimensions of digital citizenship and national identity for kindergarten children, by training them in the optimal use of 3D technology, developing the proposed perception to enhance the values of digital citizenship and national identity by using three-dimensional technology , and the research recommended the necessity of developing a general policy for developing kindergarten curricula including three-dimensional programs to develop children's ability to learn, and directing them by teachers to develop children's ability to learn, and directing them by parents and teachers to promote the values of digital citizenship and national identity in the hearts of children and how to use the means of modern technology through three-dimensional programs in light of the achievement motivation.

Key words: digital citizenship, national identity, three-dimensional technology, kindergarten child.